التحرير
سياسية اخبارية جامعة
ISSN 2382-2643
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة

الأحد 19 جمادى الأولى 1445هـ الموافق لـ 3 ديسمبر 2023 م
العدد 469 الثمن 1000 م

مسيرة التحرير نصرة لأهل فلسطين وللأقصى الأسير

«يا جيوش المسلمين:
«وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُون»»

نداء إلى أهل تونس، بلد الزّيتونة أعرق جامعات العالم
بخصوص الاستشارة الوطنية لاصلاح نظام التربية والتعليم

حرب غزة:
الدرس الذي لا ينسى

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم ـ هذا بيان للنّاس ـ

نداء إلى أهل تونس، بلد الزّيتونة أعرق جامعات العالم.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَة»

مُنذ أن دخل الاستعمار تونس، ركّز على التّعليم لما له من أثر في بناء الشّخصيّة، فتولّى المستشرق الفرنسي «لويس ماشويل»، إدارة التعليم العمومي في تونس، ووضع مشروعا للتّعليم يهدف إلى مزيد من التحكّم بالبلاد والعباد فكريا وسياسيا. وذلك عن طريق تكوين نخبة من التّونسيين متشبّعة بثقافة الغرب، فرنكفونيّة المنهج ولائكية المعتقد. ثمّ خرجت جيوش الاستعمار بعد أن ضمنت تبعيّة الحكّام لها ولمشاريعها، فتبنّى بورقيبة مشروع الفرنسيّ «جان دوبياس» (Jean Debiesse) لإصلاح التعليم (بزعمه)، وقد كلّف محمود المسعدي كاتب الدولة للتربية القومية بداية من جانفي 1958 بنسج مناهج التعليم على المنوال الفرنسي وتطبيق مخطّط الفرنسي جون دوبياس الذي وصف اللغة العربية «بالعجز وأنها ليست لغة علوم ولا تصلح لتعليم العلوم الدقيقة»، واتّهم التعليم الزيتوني بالثقل وضعف الأداء... فكان الهدف الحقيقي حينها لإصلاح التّعليم المزعوم، تغريب المجتمع في تونس إمعانا في فصله عن دينه وعن أمّته لضمان استمرارية الهيمنة الثقافية والفكرية الغربيّة على المجتمع وخلق «نخب» علمانيّة مُوالية للغرب المستعمر تخدم مصالحه على المدى الطويل وتنفث سمومه في عقول الناس ليسهل ترويضهم... وهذا ما تحقّق، إذ أغلقت جامعة الزّيتونة ـأعرق جامعات الدّنيا ـ التي تخرّج منها الآلاف من العلماء الأفذاذ، وشُرّد (الزّواتنة) وفُرض التّعليم العلماني...

ولكنّ هذا المنهج التّغريبي بان عواره وشهد الجميع تدنّي مستوى التّعليم، فتجدّد حديث الإصلاح مرّة أخرى وجاء الإصلاح المزعوم في بداية حكم بن علي الذي عُرف بمشروع تجفيف المنابع (أي تجفيف منابع الإسلام) الذي نفّذه وزيره «محمد الشرفي» أحد أفراد النّخبة العلمانيّة اليسارية التي خرّجها «إصلاح التّعليم التغريبي»؛ ففي سنة 1991م وبعد عقود من التّغريب والعلمنة، عمد الشرفي هذا إلى المنظومة التعليمية السّابقة ليُعزّزها بإزالة أيّ أثر بقي من الإسلام، مُتستّرًا بالشّعار المسموم (من الهويّة الوطنية إلى الهويّة الكونية).

ويتكرّر الفشل ويزداد الانهيار حتّى تحوّل التّعليم من حال الأزمة إلى مولّد لأزمات، وبعد أن كانت المدرسة فضاء للتربية صارت فضاء لتدمير القيم، وتخلّت السّلطة عمّا بقي من دورها، فأهملت التّعليم إهمالا تاما؛ أهملت المؤسّسات التي تداعى الكثير منها حتّى صار خبر انهيار سقف قسم على رؤوس التّلاميذ خبرا عاديًا، وأهملت المدرّسين فتركتهم في أسفل سلّم التّأجير، مع أنّ المدرّس معلّما أو أستاذا هو القائم بالعمليّة التعليميّة برمّتها ولكنّه مع ذلك يتعرّض للإهمال بل الإذلالحتى تجرّأ عليه الصعاليك، كلّ ذلك في سياسة مُمنهجة تدفع الناس دفعا نحو التعليم الخاص ليصبح التعليم مصدر دخل ونهب للنافذين وحيتان الأموال وتتخلى السلطة عن دورها في الرّعاية وتصبح مجانية التعليم مجرّد شعار دعائيّ أجوف. هذا مع عدم مبالاة بالحالة المعيشية التي وصل إليها الناس.

أيّها الأهل في تونس:

هذا هو حال التّعليم اليوم في تونس التي فصلها الغرب المستعمر عن الأمّة الإسلاميّة، وفصلها عن ثقافتها الإسلاميّة، بدعوى الحداثة والتّحديث. هذا حالنا اليوم بعد إصلاحاتهم المزعومة لأكثر من نصف قرن؟ والنتيجة أنّ الحالة كارثية بكلّ المقاييس؛ فأنتم ترون أنّ أبناءكم يحتلّون مؤخرة الترتيب في التقييمات العالمية، وأنّ جامعاتكم ومدارسكم خارج التّصنيف العالمي، تتقدم عليهم جامعات كثيرة في دول إفريقية أخرى. ولم يعد خافياً عليكم أنّ مدارسكم التي تموّلونها من عرق كدّكم ومُعاناتكم، تُلقي بعشرات الآلاف من أبنائكم سنوياً في الشارع، ممّن هم في سن تتطلب الإحاطة والرعاية والتأطير؛ فيُلقى بهم لتستوعبهم البطالة والمخدرات وقوارب الموت والجماعات الإجرامية المنظّمة ومافيا الحروب الدولية... وكلّ ذلك بسبب فساد التّعليم، سياسة ومنهجا وغاية، وبسبب إصرار أشباه الحكّام العلمانيين على التّبعيّة الذّليلة للغرب ومناهجه.

أيّها الأهل في بلد الزّيتونة:

لقد بان لكلّ ذي عينين أنّ مقولات إصلاح التّعليم منذ بورقيبة إلى اليوم ليست إلّا تنفيذا لأجندات غربية غربيّة لا هدف لها إلّا الاستعمار والهيمنة على الشّعوب، ومعلوم أنّ الهيمنة الفكريّة والثّقافيّة هي أخطر أنواع الاستعمار. ولا يزال المستعمر إلى اليوم يتدخّل في تعليمنا وثقافتنا بأشكال مختلفة، وما أمر الاستشارة المزعومة التي أطلقها الرئيس قيس سعيّد ببعيد، فهي لم تشذّ عن مسارات الإصلاح المزعومة منذ بورقيبة، فمحاورها الخمسة لم تتطرق إلى الغاية من التعليم والأساس الذي يقوم عليه، وكانت الأسئلة كلها تتناول الوسائل والأساليب في العملية التعليمية من مثل هل يُجعل المحاضن والكتاتيب إجبارية أم لا؟ وما هو عدد ساعات التمدرس؟ وهل توافق على حصص الدعم؟ وهل تفضل إبقاء تجربة المدارس والمعاهد النموذجية؟ وحتى عندما تناولت محور «برامج التدريس ونظام التقويم والزمن المدرسي» لم تتعرض لفحوى هذه البرامج والأساس الذي تقوم عليه، ما يدعو إلى التساؤل: من أشرف على وضع أسئلة الاستشارة؟ وعلى أيّ أساس فكريّ وُضعت؟ هل وُضعت على أساس الإسلام؟ والجواب قطعا لا، فما الذي سيتغيّر إذن؟ من سيشرف على تنفيذ مُخرجات الاستشارة؟ أليست هي المجموعة العلمانيّة ذاتها التي تُقدّس الغرب تقديسا، التي أشرفت على تنفيذ «الإصلاحات» السّابقة، وهو ما يؤكد أنّ عملية الإصلاح لن تخرج عن عملية ترميم وترقيع للمنظومة التعليمية السابقة في إطار المبدأ الرأسمالي العلماني الحداثي الذي لم ينتج في تونس إلّا العقم والفشل.

أيّها المسلمون في بلد الزّيتونة أعرق جامعات العالم:

لا شك عندنا أنّكم ترغبون في رؤية نهاية أنظمة التعليم العلمانية الحداثية الفاشلة في بلادنا الإسلامية، وتتشوّقون لنموذج تعليم مشرق، وإننا في حزب التحرير ولاية تونس نقدم لكم نظاما تعليميا من الطراز الأول، ينهض بالمجتمع ويصنع حشدا من القادة والعلماء والمفكرين والمبدعين، وهو مفصل في مشروع دستور دولة الخلافة لحزب التحرير وفي كتابه «أسس التعليم المنهجي في دولة

الخلافة» سواء من ناحية الأهداف والمناهج الدراسية أو من ناحية طرق التدريس وأساليبها، وقد تم تبنيه استنادا للأدلة الشرعية، ومن أهم مميزاته:

أنه نظام تعليمي يستند إلى سيادة الشرع وسلطان الأمة دون غيرهما، فلا تعبث بمناهجه الدوائر الغربية، ولا ترسم أهدافه نخب علمانية حداثية منبتّة عن الأمة، بل توضع السياسات التعليمية وأهدافها وفق منهجية تحافظ على هوية الأمة وعقيدتها الإسلامية لتخريج شخصيات إسلامية بعقلية ونفسية إسلامية، وإعداد أبناء المسلمين ليكون منهم العلماء المختصون في كل مجالات الحياة، كالعلوم الإسلامية (من اجتهاد وفقه وقضاء وغيره)، والعلوم التجريبية (من رياضيات وإعلامية وكيمياء وفيزياء وطب وغيره).

أن الأساس الذي يقوم عليه منهج التعليم هو العقيدة الإسلامية فتوضع مواد الدراسة وطرق التدريس جميعها على الوجه الذي لا يحدث أي خروج في التعليم عن هذا الأساس. ومعنى جعْل العقيدة الإسلامية أساساً لمنهج التعليم هو أنّ المعارف المتعلقة بالعقائد والأحكام يجب أن تنبثق من العقيدة الإسلامية لأنها إنما جاءت بهما، أما المعارف غير المتعلقة بالعقائد والأحكام فإن معنى جعْل العقيدة الإسلامية أساساً لها هو أن تُبنى هذه المعارف والأحكام على العقيدة الإسلامية، أي أن تُتخذ العقيدة الإسلامية مقياساً، فما ناقض العقيدة لا نأخذه كالقول بأن أصل الإنسان قرد، وما لم يناقضها جاز أخذه كعلوم الطب والفيزياء والرياضيات وهكذا.

أما النقطة الثالثة الجوهرية: هي وجود نظام الخلافة، وهو نظام سياسي من الطراز الأول؛ فنظام الخلافة له رؤية سياسية واضحة ومستقلة، يجعل من التّعليم مصنعا لرجال دولة من الطّراز الرّفيع وتربة خصبة تنتج شخصيّات قويّة تتطلّع للقيادة ولا ترضى بالتّبعيّة المهينة. فدولة الخلافة ستولي قطاع التعليم اهتماما خاصا، ويرجع ذلك بالأساس إلى أنّ الإسلام يعدّ العلم والإيمان توأمين، وأنّ التعليم من الحاجات الأساسية للجماعة التي يجب على الدولة توفيرها مجانا وبأعلى مستوى إلى جانب الرعاية الصحية والأمن، كما تضمن إشباع الحاجات الأساسية من مأكل ومسكن وملبس لكل فرد من أفراد الرعية. لذلك فإن دولة الخلافة ستعيد هيكلة أولوياتها وفقاً للأحكام الشرعية، لتسريع التقدم العلمي، وسوف ترصد عوائد ضخمة من الملكية العامة وما تحت يدها (مثل المعادن والطاقة والزراعة والثروة الحيوانية) وغيرها، من أجل بناء نظم فرعية تدعم قدرتها في التمكن من أعلى مستويات المعرفة، ومن أهمها.

-أولا: بناء نظام تعليم يقوم على رؤية شاملة من المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية إلى التعليم العالي بحيث يتم الارتقاء بالشخصية الإسلامية لتصبح قائدة في حراسة القضايا المصيرية للأمة وخدمتها والقدرة على وضع الاستراتيجيات، وبذلك ينشأ جيل يمزج بين الصفة القيادية وإخلاص المؤمن، ويتمتع بمجموعة متنوعة من المهارات ومجالات الخبرة التي تحتاجها الأمة في معترك الحياة.

-ثانيا: بناء نظام البحث والتطوير، للقيام بالبحث والاختراع والتطوير في تكامل بين الجامعات ومراكز البحوث التابعة للدولة، بحيث تكون كلها تحت إدارة الدولة إشرافا وتشجيعا وتمويلا.

-ثالثا: بناء نظام صناعي استراتيجي يدار بشكل مستقل من قبل الدولة، لتطوير القدرات العسكرية بالوسائل الحديثة وتوفير الحاجات الأساسية للأفراد. وتشكيل سلاسل صناعية متكاملة من الصناعات الثقيلة مع إشراف الدولة عليها وتأمين كل الإمدادات اللازمة لهذه الصناعات بما في ذلك المواد الخام، والتكنولوجيا، والخبرة، والهندسة، والتمويل.

أيّها المسلمون:

إن نظام الخلافة الذي يتبنى وجهة نظر الإسلام المتميزة عن التعليم قادر اليوم أن يؤسس نظاماً تعليمياً نموذجياً من الطراز الأول، نظاما يمزج بين طلب العلم والوفاء بالقضايا الحيوية ومصالح الدولة والأمة على حد سواء، ويضمن في الوقت نفسه الاكتفاء الذاتي في كل ما تحتاجه الأمة؛ ما سيضع حداً لهذا الانفصال بين أنظمة التعليم في بلادنا واحتياجات مجتمعاتنا الصناعية والزراعية والتقنية وغيرها وهو الأمر الذي أدى إلى الاعتماد على الدول الأخرى. وهذا، إلى جانب الاستثمار المكثف لدولة الخلافة في مجال التصنيع لاستيفاء احتياجات المجتمع بشكل مستقل ولجعل الخلافة قوة عالمية عظمى، ما يمكّن الدولة من الاستفادة من مهارات أبناء الأمة المتميزة وعقولهم لتطوير الدولة، بحيث لا يتم إهدار طاقاتهم الثمينة أو أن تقوم الدول الأجنبية بسرقتها.

فسارعوا أيها المسلمون إلى وضع هذا النموذج الرائع موضع التطبيق والتنفيذ بالتلبس فوراً بما أوجبه الله عليكم من العمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة إذ هي العلاج الشرعي الوحيد لكل قضاياكم.

قال الله تعالى: «الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ».

18 جمادي الأولى 1445 الموافق لـ02نوفمبر2023

حزب التحرير/ ولاية تونس

14 ديسمبر: إضراب بكل مواقع شركة فسفاط قفصة وشركة نقل المواد المنجمية

الخبر: أعلن المجلس الوطني القطاعي للمناجم التابع للاتحاد العام التونسي للشغل يوم الجمعة 17 نوفمبر 2023 انه تقرر دخول كافة مواقع العمل الراجعة بالنظر لشركة فسفاط قفصة وشركة نقل المواد المنجمية بقفصة في إضراب عام كامل يوم الخميس 14 ديسمبر المقبل .

ويطالب أعضاء المجلس وفق برقية إضراب نشرها قسم الدواوين والمنشآت العمومية التابع لاتحاد الشغل بصفحته على موقع "فايسبوك" بـ"مراجعة طريقة احتساب الزيادة في الأجور لسنوات 2023 و2024 و2025 بالنسبة لأعوان شركة فسفاط قفصة والشركة التونسية لنقل المواد المنجمية إضافة إلى تطبيق طريقة احتساب منحة الإنتاجية وإنهاء التفاوض حول تنقيح النظام الأساسي الخاص بشركة فسفاط قفصة".

كما يطالب أعضاء المجلس وفق البرقية بـ"مراجعة قانون التعاونية وتمتيع الأعوان بمنحة نهاية السنة والمكافأة السنوية بمناسبة العودة المدرسية (الشهران 13 و14) والترفيع في منحة نهاية الوظيفة وتنقيح الأمر 1532 لسنة "2001.

التحرير:

بين حانة ومانة ضاعت لحانا باتت شركة «فسفاط قفصة» الّتي كان من المفروض أن تكون، هي وثرواتنا الطاقية، رئة الاقتصاد التّونسيّ وأهمّ موارد الماليّة العموميّة، عنوان أزمة حادّة، رغم تصديع رؤوسنا بمقولة «الحوكمة الرّشيدة» - في حسن تسيير المؤسّسات الاقتصاديّة وإدارة دواليب الحكم. وعلى وقع المشاكل المتراكمة في قانون الميزانيّة العامّة للبلاد يخيّم شبح سوء التصّرف في نفقات الماليّة العموميّة، ناهيك أنّ نسبة عجز الميزانيّة بلغت 16 ألف مليار، ممّا يثير الرّيبة والحيرة لدى عموم التّونسيّين حول طبيعة المشكل الاقتصاديّ ومآلات الوضع المعيشيّ المتدهور يوما بعد يوم. في هذا الظّرف الاقتصاديّ الخانق يلوّح الاتّحاد العام التّونسي للشّغل بالإضراب القطاعيّ بكلّ مواقع شركة فسفاط قفصة وشركة نقل المواد المنجميّة. وعوض الاستعداد الجيّد قصد تزويد السّوق المحليّة بالأسمدة والمواد العضويّة اللاّزمة لإنجاح الموسم الفلاحيّ من ناحية، والعمل على إعادة احتلال المراتب الأولى عالميّا في إنتاج وتصدير مادّة الفسفاط للأسواق الخارجيّة من ناحية أخرى، تتعطّل مصالح البلاد والعباد بسبب العبث الصّبيانيّ الّذي تمارسه الحكومة وأكبر منظّمة تدّعي الوطنيّة. هذه الصّورة المؤسفة لواقع الدّولة تستدعي في أذهاننا تلك الصّورة الكاريكاتوريّة لحال الشّيخ الّذي دُتِفَتْ لِحْيَتُهُ بين زوجته الأولى العجوز «مانة» والثّانية الشّابة «حانة»... حتّى جرى القول بالمثل: «بَيْنَ حَانَة وَمَانَة ضَاعَتْ لِحَانَا». كذلك حالنا بين الدّولة والاتّحاد العام التّونسيّ للشّغل ضاعت حقوقنا وملكيّتنا لأكبر ثروة طبيعيّة حبانا بها اللّه لكنّنا فرّطنا فيها بتوليتنا الأمر لمن لا خير فيه.

أغلبها بالتراضي.. 14700 حكم بالطلاق في تونس خلال سنة قضائية واحدة

أرقام مفزعة ولكنها طبيعية كنتيجة لبلد متلقّ للعقيدة العلمانية

ارتفع عدد الأحكام الصادرة في مادة الطلاق في تونس خلال السنة القضائية 2022-2021 إلى 14706 حكم قضائي مقابل 12598 حكم قضائي بالطلاق في السنة القضائية 2021-2020، حسب المكلفة بمأمورية بديوان وزيرة العدل، إيمان معاوية. ولاحظت إيمان معاوية خلال يوم دراسي بعنوان «مؤسسة الزواج في تونس: سبل الدعم والحماية» نظمته وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن الخميس 30 نوفمبر 2023 بالعاصمة، أن مؤسسة الزواج أصبحت تعاني في السنوات الأخيرة هشاشة واضحة مما جعلها في كثير من الأحيان لا تصمد أمام الهزات التي تشهدها إما بسبب الصعوبات المالية والاجتماعية والنفسية أو بسبب التحولات السلوكية لأحد الطرفين أو كلاهما، على حد تعبيرها.

وأرجعت ارتفاع نسب الطلاق كذلك إلى انتشار وسائل الاتصال الحديثة وسهولة ربط العلاقات التي لا تكون في أغلبها مبنية على أسس متينة علاوة على التراجع الكبير لدور العائلة الموسعة في محاولة إصلاح ذات البين بين الزوجين.

وكشفت أن عدد الأحكام الصادرة بالطلاق بالتراضي في السنة القضائية 2022-2021 هو الأعلى من إجمالي عدد الأحكام، مشيرة إلى تسجيل 5708 حكم بالتراضي في تلك السنة القضائية، تليها أحكام الطلاق إنشاء من الزوج التي بلغ عددها 4299 حكما مقابل 3399 حكما صادرا بالطلاق بموجب رغبة خاصة من الزوجة في نفس السنة القضائية.

أما العدد الأدنى لأحكام الطلاق فهو يتعلق بأحكام الطلاق للضرر والذي بلغ في مجملة 1300 حكم موزعة بين 667 حكم طلاق للضرر من الزوجة و633 حكم طلاق للضرر من الزوج، وفق المسؤولة نفسها.

ورغم ارتفاع حالات الطلاق أكدت المكلفة بمأمورية بديوان وزيرة العدل حرص القضاء على لعب دور وقائي في مادة الأحوال الشخصية وخاصة في مجال مؤسسة الزواج بالذات وذلك بالإضافة إلى دوره في ردع المخالفين للقانون، مذكرة بممارسة الطور الصلحي الوجوبي في قضايا الطلاق التي باشرها قاضي الأسرة أو أحد وكلاء الرئيس بالمحكمة الابتدائية من أجل تفادي مرور القضية إلى الطور الحكمي.

التحرير:

صحيح ان انتشار وسائل الاتصال الحديثة وسهولة ربط العلاقات التي لا تكون في أغلبها مبنية على أسس متينة علاوة على التراجع الكبير لدور العائلة الموسعة في محاولة إصلاح ذات البين بين الزوجين هي جزء من مؤديات الهشاشة الحاصلة في مؤسسة الزواج, لكن السبب الأساسي والمعضلة الكبرى التي صعّبت عملية تأسيس الزواج على أساس متين وصارت منبعا لإفساد تلك المؤسسة في يومنا الحاضر هي غياب أحكام الإسلام واستحكام نظام وضعي فاسد يعمل على إفساد المجتمع وسلخه عن دينه بترويج أفكار فاسدة ضالة دخيلة علنا كمجتمع مسلم.

فلقد عمد النظام الرأسمالي عبر وكلائه في بلادنا إلى تدمير الأسرة باعتبارها حصنا متينا، فجعلوا خروج المرأة أمرا ضروريا لمُواجهة مصاعب الحياة وتحقيق الاستقلال عن زوجها باعتبار أن النفقة التي فرضها الإسلام على الزوج صارت تُمثّل ذُلا للزوجة, بل الأدهى والأمرُّ من هذا أنه لا يحق للأب أن يفرض على ابنته أو زوجته أي أمر فهذا يُعدّ عُنفا ويحقّ لهنّ رفع دعوى قضائية لأجل هذا, هكذا ضاعت الرّوابط وتشتتت الأسرة وكثر العنف والإجرام وحالات الزنا والأبناء غير الشرعيين وارتفعت حالات الطلاق؛ فتونس تتربع على عرش العرب في نسب الطلاق... فلا يمرّ يوم دون أن نسمع بتقارير وإحصائيات جديدة مُفزعة تُبيّن حجم الدمار الذي يعيشه المجتمع في تونس.

والأدهى أنّ هذه الإحصائيّات لا تهدف إلى تقديم المعالجات الحقيقية بقدر ما تُوظَّف للهروب من المسؤولية بالحديث عن الأسباب الشكلية وعدم التطرق للأسباب الجذرية للمشكل, وليعلّق عليها الفشل الذي زرعه حقيقة تطبيق المنظومة العلمانيّة في تونس منذ زمن بورقيبة ونحصد اليوم ثماره الفاسدة.

هذه الثمار هي ثمار الاتفاقيات الدولية التي تحت عنوان مُناهضة العنف ضد المرأة والطفل والقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة خُرّب المجتمع والأسرة بشكل منهجيّ، وأغرقونا في العبث والفساد بحجة التحرر والحرية والاستقلال المادي والمعنوي... عناوين برّاقة يُراد من خلالها دسّ السم في الأسرة.

فلقد عمدت الحكومات السلطات المتعاقبة إلى تغيير قوانين الأسرة والأحوال الشخصية لتتناسب مع القوانين والاتفاقيات الدولية التي لا تهدف إلا إلى تغريب المجتمع وتعزيز الفساد الاجتماعي الذي دمر المجتمع بالفعل وجعل العلاقة بين الرجل والمرأة في حالة من التراجع والصراع. مثلما هو الحال في كل دول الغرب التي نرى بأعيننا إصرارها على ان تقوم مجتمعاتها على غير أساس الأسرة.

فكيف سيستقيم الظل والعود أعوج؟

الصلح الجزائي.. تمخضت اللجان فولدت وَهما

أ. حسن نوير

كلنا يتذكر الرحلات المكوكية التي كان يقوم بها «بن علي» إلى المناطق المنسية داخل البلاد والتي أطلق عليها «مناطق الظل» رحلات وزيارات ميدانية كشفت هول ما يعانيه أهالي تلك المناطق من فقر وبؤس وأزاحت الغطاء عن إجرام الدولة بقيادة «بورقيبة» في حق البلاد عموما وبحق جهات الداخل بوجه خاص. كلنا يتذكر أيضا الوعود التي كان يطلقها «بن علي» خلال كل زيارة بتحويل مناطق الظل تلك إلى مناطق تشع بنور الرفاه والازدهار, وبعد مضي قرابة نصف قرن وبمجرد هروب بن علي اكتشف الجميع أن ما أطلق عليها بن علي اسم مناطق الظل تحولت إلى مناطق ظلام حالك وعتمة مطبقة.

رحل بن على وجاءت حكومة تلو الحكومة, وكل حكومة تتعهد بالعمل على جعل تلك المناطق نعيما مقيما بفضل ما أطلقوا عليه «التمييز الايجابي», لكن مضت عشرية كاملة ولم يطرأ أي تغيير بل ازدادت الأوضاع سوءا على سوء. جاء الرئيس الحالي «قيس سعيد» وسلك نهج «بن علي» والحكومات المتعاقبة بعد الثورة بتركيز اهتمامه على المناطق التي نالت من التهميش والإهمال ما يكفي منذ إنشاء هذه الدولة. وكما كان الحال مع «بن علي» والحكومات التي تعاقبت بعد الثورة خصّ «قيس سعيد» المناطق التي فقرتها الدولة بأقصى درجات الاهتمام, ولانتشالها مما هي فيه من بؤس وفقر وتهميش أصدر مرسوما بمقتضاه يتم التصالح مع من نهبوا أموال الشعب حسب قول الرئيس وبدل الزج بهم في السجن يعيدوا الأموال التي نهبوها إلى الشعب وذلك ببعث المشاريع في المناطق الأشد فقرا فالأقل فقرا.. وهكذا دواليك إلى أن يتم القضاء على الفقر في كامل البلاد وينعم أهلها بالخير الوفير, ومن أجل تحقيق كل هذا عيّن «قيس سعيد» لجنة سماها «لجنة الصلح الجزائي» وجعل لعملها وانجاز مهامها أجلا محددا مدته ستة أشهر, وأمر أعضاء «لجنة الصلح الجزائي» بأن لا يتركوا خلال تلك المدة مليما واحدا إلا واسترجعوه لكي يتمتع به الشعب, هذا وتفتقت قريحة الرئيس عن حل ثوري يوفر آلاف المليارات كما قال. الحل هو بعث ما يعرف بالشركات الأهلية وهذه الشركات سيكون تمويلها من الأموال المنهوبة التي سيسترجعها الشعب بفضل الصلح الجزائي.

انتهت المدة التي حددها الرئيس, ولم تتمكن لجنته من استرجاع ما يسمح بمجرد فتح محل بقالة, وهذا ما جعل الرئيس يستشيط غضبا ويحمل أعضاء اللجنة المسؤولية ويتهمهم بالتقاعس والتخاذل, وقد أقال رئيس اللجنة ومدّد في مهامها لستة أشهر أخرى غير قابلة للتجديد.

شارفت مهام لجنة الصلح الجزائي على الانتهاء ولا توجد بوادر على أن الثلاثة عشر ألف مليار دينار التي وعد «قيس سعيد» باسترجاعها ستعود, ولا حتى النزر القليل منها. وهذا ما أغضب الرئيس مجددا, فأثناء زيارته الأخيرة لمقر اللجنة بدا الرئيس متوترا ومتشنجا للغاية وصبّ هذه المرة حمم غضبه على الإجراءات المعقدة وتعدد الاختبارات وما إلى ذلك من تعقيدات القوانين الموجودة والمليئة بالثغرات, ثغرات يتم استغلالها للإفلات من العقاب.

غضَبُ الرئيس من عدم تنفيذ مشروعه ومن الفشل في استرجاع الأموال المنهوبة يحيلنا إلى حالة الغضب التي كانت تعتري «بن على» أثناء زيارة ما يؤديها إلى مؤسسة ما لتنطلق بعدها حملة الأبواق والتهليل بكون الرئيس يجتهد ويبذل قصار جهده من أجل توفير حياة كريمة لجميع أهل تونس لكن هناك من يعرقل عمله ولا يطبق تعليماته ولا يريد الخير للبلاد. وهذا ما يسعى إليه «قيس سعيد» الآن فهو يعلم علم اليقين أن الدولة غير قادرة البتة على توفير الموارد اللازمة لتوجيهها إلى نفقات التنمية, فهي دولة لا تنتج شيئا تقريبا, فلا صناعة ولا فلاحة توفر الاكتفاء الذاتي وتحقق الأمن الغذائي, تعتمد بشكل شبه كلي على التوريد, ثروات البلاد جعلتها الدولة منذ عهد «بورقيبة» إلى اليوم ملكا مشاعا للقوى الاستعمارية وشركاتها المنتصبة. لذا لجأ «قيس سعيد» إلى «حل» الصلح الجزائي مستغلا تقرير لجنة تقصي الحقائق حول الرشوة والفساد وطالب بمن وردت أسماؤهم في التقرير باسترجاع الأموال التي نهبوها.

مضت أكثر من عشر سنوات على التقرير المذكور, ومن ورد ذكرهم فيه منهم من فارق الحياة ومنهم من غادر البلاد, وهناك من صدرت في حقه أحكام وانتهى الأمر. وعليه, يمكننا القول أن «قيس سعيد» سوق للوهم ولم تكن المناطق المهمشة تعنيه بالقدر الذي تعنيه مصلحته الذاتية, فهو كما ذكرنا سابقا يريد أكل الشوك بفم غيره, فهو يريد أن يظهر دوما بمظهر المخلّص والمتفاني في خدمة البلاد والعباد لكن هناك من يعرقل عمله ويعطل انجازاته.. و»هناك من» تشمل المجهول وتشمل المعلوم. المعلوم في ما يخص الصلح الجزائي, هي اللجنة التي هو من عيّن أعضاءها إلى جانب القوانين المعطلة لإتمام استرجاع الأموال. قوانين نسي «قيس سعيد» أنه يستميت في الدفاع عنها وجعل من احترامها والخضوع إليها غاية الغايات لكنه لا يتوانى في انتقادها وشجبها كل ما كانت سببا في تعطيل انجازاته حتى ولو كانت وهما كما هو حال استرجاع الأموال المنهوبة.

حين خذلته قيمه، الاتحاد الأوروبي لم يعد يدري علي أي قدم يرقص..

الخبر: الاتحاد الأوروبي يسمح لمكاتبه الحكومية بمنع الحجاب في العمل.

قضت محكمة العدل الأوروبية بأنه من الممكن أن تقوم المكاتب الحكومية داخل الاتحاد الأوروبي، بمنع الموظفات من ارتداء الحجاب، في ظل ظروف معينة. وقالت المحكمة، التي تتخذ من لوكسمبورغ مقراً لها، إن مثل هذه السياسة ليست تمييزية ما دام الحظر المفروض على ارتداء الرموز الدينية يطبق «بطريقة عامة وغير تمييزية» على جميع الموظفين، و«يقتصر على ما هو ضروري للغاية»، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء الألمانية. يذكر أن حظر الحجاب ظل محل خلاف ساخن داخل الاتحاد الأوروبي لأعوام. وقضت محكمة العدل الأوروبية مرات عدة بأنه يمكن للشركات منع ارتداء الرموز الدينية داخل أماكن العمل. ويأتي الحكم الأخير الصادر عن أعلى محكمة في الاتحاد الأوروبي، بسبب قضية في بلجيكا؛ حيث لم يُسمح لمديرة مكتب في بلدة آنس بارتداء الحجاب داخل العمل.

التحرير: مازالت رياح البرود القيميّ والشّذوذ الأخلاقيّ تحاول التسلّل من كلّ الثّغور الفاصلة بين العالم الإسلاميّ والعالم الغربيّ الكافر. ومازالت صرخةُ (وَامُعْتَصِمَاهُ) تلك المرأة المسلمة وهي أسيرة في أيدي الرّوم مستغيثة بالخليفة «المعتصم بالله» تدوّي في آذان بني الإسلام، ولله الحمد إذ أجابها الخليفة الهصور «لبّيك.. لبّيك» وصاح في قصره: «النّفير.. النّفير» فكان «فتح عمّوريّة» خير ردّ على استباحة الرّوم أرض المسلمين قتلا وسبيا ونَصَّعَ الخليفةُ جَبِينَ العفّة وذاد بسنّة السّيف وفريضة الجهاد عن بيضة الأرض والعرض والدّين. إنّ لأوروبا قارّة العلوج الأعاجم ومملكة الفسق والفجور تاريخا حافلا نصبت فيه العداء لدوحة الشّرف وحومة الطّهارة، تحاول كلّ مرّة يحتدّ فيها الصّراع بين فسطاط الإسلام وقلعة الكفر إعلاء راية السّفور والفجور، معلنة بلا حياء حربها على حجاب المرأة المسلمة، زاعمة تحريرها من جلباب الانغلاق والتعصّب. والحقيقة، أنّ قرار المحكمة الأوروبيّة بمنع الحجاب في المكاتب الحكوميّة لدول الاتّحاد الأوروبيّ ليس حادثا مستجدّا، بل سبق لفرنسا مع حكومتي «نيكولا ساركوزي» و«فرانسوا هولاند» وفي ظلّ حكومة «إيمانويل ماكرون» الحاليّة محاولة تطبيق وفرض هذا القرار في الأماكن العامّة، لكنّه يلقى في كلّ مرّة سخط المهاجرين المسلمين ويتحوّل الجدال إلى تسفيه لشعارهم الكاذب المتغنّي بالمبادئ الكونيّة لحقوق الإنسان. وسواء زعمت محكمة العدل الأوروبيّة أنّ قرار حظر الحجاب سيطبّق بطريقة عامّة وغير تمييزيّة أو لم تزعم ذلك، فإنّ خبث كيرها وسواد حقدها ملأ الآفاق وفضح غاياتهم، وليس يجدي التّبرير أو التعذّر في شيء، لأنّ انتهاكهم الفجّ والبغيض لمقدّسات المسلمين ورموزهم كالرّسومات الكاريكاتوريّة الصّادرة عن مجلّة «شارلي إيبدو» في حقّ نبيّ الرّحمة والهدى عليه صلوات ربّي وسلامه، نزع عن نواياهم الشّيطانيّة كلّ حجاب يعمي بصيرة المضبوعين بثقافة الكفر والإلحاد. ثمّ إنّ هذا القرار ليفضح رعب رهبانهم وخوف أساقفة كنائسهم من اكتساح المسلمين والمسلمات لدول الاتّحاد الأوروبيّ ويجعل فرائصهم ترتعد من خطر تغيّر الخارطة الدّيمغرافيّة التي تشكّل نسيج مجتمعاتهم المهترئة والمتهرّمة بفعل ثقافة الشّذوذ الجنسيّ. كما لم تعد للأسرة الغربيّة دعائم تصون ثقافتهم وتحمي حضارتهم المتهالكة، وهم الّذين أطلقوا كلّ عنان لشهواتهم ونزواتهم، متّخذين من المرأة جسر عبور لدياجير الرّذيلة والتهتّك تحت غطاء الحريّة والانفتاح إلى أن تهاوت أعمدة بيوتهم وتفتّت أسرهم، ما جعل آلاف الشّباب المسيحيّ يلتفت بانبهار لانسجام الأسر الإسلاميّة ونظرتهم الرّاقية للمرأة الملتزمة أمّا وبنتا وأختا وعرضا يجب أن يصان، بل تراهم يسلمون أفواجا على مرأى ومسمع بني جلدتهم، فرحين باطمئنانهم الرّوحيّ ومقبلين بجنانهم على نداء الحقّ والفطرة السّليمة، وأدركوا معنى حريّة المرأة في رحاب الطّهارة وقداسة الإيمان فعانقوا القرآن العظيم شوقا لما فاتهم من خير عميم. ولعلّ في الشرّ يكمن الخير بإذن الله تعالى ويتجلّى الفتح الربّاني وتتحقّق بشرى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في قوله: «ليبلغنّ هذا الأمر ما بلغ اللّيل والنّهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلاّ أدخله الله هذا الدّين، بعزّ عزيز أو بذلّ ذليل، عزّا يعزّ به الإسلام، وذلاّ يذلّ الله به الكفر».

قصارى القول، إنّ ملوك أوروبا وأباطرتها اجتمعوا وعقدوا لواء الحروب الصّليبيّة بأشكال جديدة، وإنّ لنا في الله ظنّا حسنا، فإذا رأيت تكالب الأعداء على أمّة الإسلام، فتذكر قول ربّك: «يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ» (التّوبة 32).

المغرب يطلق صيحة فزع للحدّ من نزيف أطبّائه ومهندسيه

أبو ذرّ التّونسيّ (بسّام فرحات)

الخبر: قال عزيز أخنوش رئيس الحكومة المغربية، إنّه طالب مسؤولين غربيّين منهم ألمان، بالكفّ عن استقطاب الأطبّاء والمهندسين المغاربة، وإغرائهم بالهجرة إلى الخارج..وأوضح أخنوش خلال جلسة المساءلة الشهريّة بمجلس النوّاب (الغرفة الأولى في البرلمان) مساء الاثنين 27 نوفمبر، إنّ المغرب يعمل على زيادة عدد الخرّيجين من الأطبّاء، لكنّه يواجه «منافسة خارجيّة»، حيث تعمل «دول كبرى» على إغراء الأطبّاء المغاربة بامتيازات لقبول الهجرة للعمل في الخارج.. وقال أخنوش بهذا الخصوص: «أخبرت مسؤولين ألمانا حينما كنت في لقاء معهم أخيراً أنّه يجب ألاّ يشجّعوا هجرة الأطبّاء والمهندسين المغاربة»، مضيفاً: «إذا أرادوا اليد العاملة يمكن أن يأخذوها، ولكن ليتركوا الأطبّاء لعلاج المغاربة»، قبل أن يضيف أنّ «الأفضل للأطبّاء المغاربة هو العيش في بلدهم»..

التّعليق: قبل رصد الظّاهرة عموما، أودّ التّعريج على موقف رئيس الحكومة المغربيّة وطبيعة خطابه بوصفه حاكما ومسؤولا في دولة ذات سيادة: فالأصل في من يعتلي مثل هكذا منصب سياسيّ أن يكون خطابه خطاب السّلطة الحاكمة، أي خطابا سياديّا علويّا فوقيّا، وخطابا تشريعيّا قانونيّا، وخطابا رعويّا يستهدف رعاية شؤون منظوريه..لكن - ورغم الإطار الرّسميّ الذي اكتنفه (جلسة مساءلة بمجلس النوّاب) - فإنّ خطاب السيّد عزيز أخنوش جاء ضعيفا أقرب إلى الاستجداء والمناشدة والتّباكي منه إلى الاستحقاق وفرمان الدّولة والأمر الحكوميّ والمطالبة الرّسميّة: مجرّد إخبار خلال دردشة مع مسؤولين ألمان بعدم تشجيع الكفاءات المغربيّة على الهجرة.. فهكذا خطوة سياديّة يجب أن تكون حازمة فوقيّة مدعومة بترسانة تشريعيّة قانونيّة تستهدف الدّاخل والخارج، المستقطِب (أوروبا والغرب) والمستقطَب (المغاربة) على حدّ السّواء، وتردعهم - هذا عن الإغواء وذاك عن الاستجابة - تحت طائلة القانون المحلّي والدوليّ.. والمفارقة أنّ رئيس الحكومة المغربيّة اعترف بعظمة لسانه باستباحة الدّول الكبرى لسيادة المغرب على مواطنيها ومنظوريها، معتبرا ذلك (منافسة خارجيّة) وبالتّالي عملا اقتصاديّا مشروعا: بمعنى أنّ الكفاءات المغربيّة سلعة معروضة للبيع في سوق النّخاسة الدوليّة يتنافس الجميع للفوز بودّها، والإشكال يكمن فقط في عدم قدرة المغرب على المنافسة. أمّا الأغرب من كلّ ذلك فهو غياب المنطق الرعويّ من خطاب أخنوش واستقالة المملكة المغربيّة كليّا عن رعاية شؤون منظوريها: فاليد العاملة عبء على المملكة ولا حقّ لها في الرّعاية ويمكن لكلّ من هبّ ودبّ أن يستعملها ويستغلّها هنيئا مريئا..وحتّى الكفاءات من الأطبّاء والمهندسين، فـ(من الأفضل لهم العيش في بلدهم) ولا حديث عن تحسين وضعيّتهم (تشغيل - مرتّبات - آفاق..)..

أرقام مفزعة

في الواقع إنّ نزيف الأدمغة والكفاءات والعقول ليس مقصوراً على المغرب فحسب، بل هو ظاهرة اجتماعيّة سياسيّة يكتوي بنارها العالم الثالث برُمّته ويستفيد منها العالم الحرّ والدّول المتقدّمة..إلاّ أنّ للدّول العربيّة نصيب الأسد فيها، إذ تساهم لوحدها بأكثر من ثلث هجرة الكفاءات في العالم، وتستأثر كلّ من المغرب وتونس ومصر ولبنان والعراق وسوريا بـ 75٪ من هذا الثّلث بحيث تُصدّر 100 ألف مهاجر نحو الدّول الغربيّة يتوزّعون على القطاعات التّالية: 50٪ أطبّاء و23٪ مهندسون و12٪ أساتذة في مختلف الرّتب والاختصاصات، والبقيّة كفاءات أخرى (رجال أعمال - فنّيون - حرفيّون..) أمّا النّموذج المغربيّ فتتأكّد معه الظّاهرة: إذ تحتلّ المغرب المرتبة الثّالثة عربيًّا على مستوى هذا النّوع من الهجرة: فوفق إحصائيّات منظّمة التّعاون والتّنمية الاقتصاديّة فإنّ ما يعادل 09٪ من جملة المغاربة المقيمين بالخارج هم من الكفاءات وحملة الشّهائد العليا، ويتوزّعون على القطاعات التّالية: الأطبّاء والقضاة والأساتذة الجامعيّين والمهندسين والطّلبة المتفوّقين ورجال الأعمال..وقد أثّر ذلك على التّركيبة السّكانية للمهاجرين المغاربة - كمًّا وكيفًا، سنًّا ونوعًا - بحيث طغى عليها الشّباب من رجال الأعمال والباحثين وأصحاب الشّهائد الجامعيّة العُليا. كما تمّ تسجيل تحوّلات على مستوى دول الاستقبال من الوجهة التقليديّة (أوروبا الغربيّة) التي كانت تستأثر بـ 84٪ من المهاجر المغربيّة إلى وجهات جديدة شملت أوروبا الشّرقية وكندا والولايات المتّحدة والخليج العربي..

(ميتة وخسارة كفن)

ممّا لا شك فيه أنّ هذه الأرقام المفزعة للعقول الإسلاميّة المشتّتة بين المهاجر الأوروبية والأمريكيّة تعكس شكلاً جديدًا من أشكال السّيطرة والاستغلال والنّهب للثروات: فبعد أن استنزف الأرض أو كاد، التفت الاستعمار الحديث إلى الأدمغة والعقول متجاوزًا بذلك الثّروات الماديّة (طاقة - محروقات - مناجم - فلاحة وصيد بحريّ..) إلى الثّروات المعنويّة (آثار - مخطوطات - براءات اختراع - يد عاملة - نخب وخبرات..): فقد حوّل وجهته منذ ثمانينات القرن المنصرم إلى اصطياد الأدمغة والكفاءات والعقول الجاهزة على طبق من ذهب واختطافهم وتحويل وجهتهم بالإغراءات الماديّة في حركة بلطجيّة ترقى إلى مستوى (البراكاج) والسّرقة الموصوفة.. فالكافر المستعمر لا يتكبّد عناء تكوين تلك الكفاءات ومشقّة تأهيلها وتكاليف رعايتها والسّهر عليها بل يختصر على نفسه الطّريق والمصاريف ويصادرها مُهيّأةً حاضرة جاهزة تامّة الشّروط والمواصفات، وبذلك يجني منها ثمار مجهودات الدّول الأمّ التي استثمرت فيها الأموال الطّائلة دون أن تستفيد منها، ممّا يعود عليها بالوبال ويجعل مستقبلها على كفّ عفريت: فدول الاستقبال تستفيد من كفاءات الأمّة وعقولها الجاهزة التي أشرفت الأنظمة العربيّة والإسلاميّة على تكوينها من 15 إلى 20 سنة وتكبّدت في سبيل ذلك الغرم الثّقيل من المال العامّ..إذ يتراوح معدّل كلفة تعليم الطّالب العربيّ الواحد سنويًّا ما بين 20 و35 ألف أورو حسب الاختصاص، كما أنّ طلبة الطّب العرب وحدهم يكلّفون دولهم سنويًّا نحو 350 مليون أورو، كلّ ذلك على أمل أن تستفيد منهم عند تخرّجهم، لكنّ حساب السّوق لا يقابل دائمًا حساب البيدر: فغالبًا ما تستسلم تلك الكفاءات إلى الإغراءات الغربيّة ويقع تحويل وجهتها إلى المهاجر، ممّا يوقع بلدانهم في خسارة مضاعفة، تكلفة التّكوين والقيمة المضافة للكفاءات (ميتة وخسارة كفن)..

إذا عُرف السّبب

لفهم هذه النّتيجة المؤلمة يجب أن نأخذ بعين الاعتبار جملة من المعطيات، أوّلاً: أنّ الكافر المستعمر وأذنابه بالدّاخل يتربّصون بنخبة المسلمين وبالخلايا الحيّة في جسد الأمّة وقد أقاموا بنية تحتيّة داخليّة وخارجيّة إمّا لاختطافها أو لتصفيتها، ودونكم الشّهيد البطل محمد الزّواري. ثانيًا: أنّ المناهج التّعليمية المحليّة قائمة على أساس وجهة النّظر الغربيّة في الحياة وقد أثمرت جيلاً ممسوخًا منبتًّا أسيرًا للنّموذج الغربي مضبوعًا بثقافته وحضارته يرى في الهجرة إلى الخارج حلمًا بعيد المنال وفرصة العمر التي لا تُعوّض. ثالثًا: أنّ الأنظمة في سائر الدّول العربيّة والإسلاميّة لا ترعى الشّؤون ولا تعمل على إيجاد فرص عمل لضمان العيش الكريم لرعاياها ولا تقوم بالتّوزيع العادل للثّروة على مستحقّيها، ممّا حوّل البلاد إلى جحيم بالنسبة إلى كافّة الشرائح. رابعًا: أنّ هناك محليًّا جرعة زائدة (أووفر - دووز) من حملة الشّهائد العُليا في جميع الاختصاصات أدّت إلى نُدرة الوظائف والتّكالب على حيازتها بجميع الوسائل، كما أدّت إلى تفشّي البطالة في صفوف الكفاءات بحيث أصبحت شريحة هشّة سهلة الاختراق سريعة الاستسلام. خامسًا: أنّ الإمكانيّات المحليّة في البلاد العربيّة والإسلاميّة ضعيفة جدًّا بل تكاد تكون معدومة ولا مجال لمقارنتها بالإمكانيّات الغربيّة على جميع الأصعدة والمستويات ماديًّا وبيداغوجيًّا وإداريًّا (البحث - التخصّص - الشّغل - المرتّبات - الآفاق..) ممّا يسيل لعاب كفاءاتنا ويضعفهم أمام الإغراءات..من هذا المنطلق فإنّ الكفاءة العربيّ والإسلاميّة هي ابتداءً مظنّة الهجرة وأرضيّة لها، لأنّها واقعة في منطقة وسطى بين الإيعاز والإرغام وتنتظر أوّل فرصة تُتاح لها كي تحقّق حلمها.. وإذا عُرف السّبب بطُل العجب..

هجرة أم تهجير..؟؟

على هذا الأساس وبتتبّع قنوات الهجرة لكفاءاتنا العربيّة والإسلاميّة عموما نكتشف دون عناء أنّ هناك نزيفًا ما فتئ منسوبه يتضاعف عامًا بعد آخر وأنّ هناك تهجيرًا ممنهجًا ومدروسًا لعقولنا وأدمغتنا وراءه أطراف متنفّذة ومؤسّسات قائمة الذّات..ففيما يتعلّق بالطّلبة المتميّزين في الخارج فإنّ نسبة قليلة جدًّا منهم تقرّر العودة إلى أوطانها والبقيّة يهتبلون فرصة الخروج من سجن البلد ليستقرّوا في المهاجر مستفيدين من (الثّغرات الإداريّة) ولامبالاة الأنظمة وعدم تنصيصها على وجوب عودتهم إلى بلدهم بعد التخرّج. أمّا الكفاءات (المحتجزة في الدّاخل) فهي فريسة سهلة لطائفة من منافذ الهجرة الرّسميّة وغير الرّسمية، الظّاهرة السافرة والخفيّة المغلّفة بشتّى الشّعارات: فيقع إخضاعها إمّا للتّهجير القانوني عبر ما يسمّى بالتّعاون الفنّي أو عن طريق عروض الهجرة الرّسمية (أوروبا - كندا - الولايات المتّحدة - أستراليا..)..أو تخضع (للتّصدير) المغلّف بالتّعليم عبر المعاهد النّموذجيّة المجعولة أصلاً لاصطياد العباقرة والنّابغين وبيعهم لمن يدفع أكثر..أو تتعرّض للقرصنة عبر بوّابة المراكز الثّقافيّة والمنظّمات الأجنبيّة المخترقة للجامعات حيث يقع إغراء ضعاف الهمم والنّفوس بالإقامة و(الفيزا) وبالرّواتب الخياليّة (من 5 إلى 10 أضعاف الرّواتب في البلاد العربيّة) وبالإمكانيّات البيداغوجيّة (تخصّص - بحث علمي..) لتحويل وجهتهم نحو المهاجر دون أن تحرّك (الدّول) ساكنًا بما يشي برضاها وتواطئها..وبين هذا وذاك فإنّ إيقاف نزيف العقول الإسلاميّة لا يمكن أن يتحقّق إلاّ في ظلّ دولة حقيقيّة ذات سيادة كاملة، خلافة راشدة على منهاج النبوّة، دولة الرعاية والكفاية والسّؤدد والرضوان الربّاني..

خبيرة «حقوق الإنسان» الأممية في الجزائر: حيث تستباح الحصون يستأسد البغاث..

الخبر: خبيرة أممية في الجزائر لإعداد تقرير عن «حالة حقوق الإنسان»

التقت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بأوضاع المدافعين عن حقوق الإنسان، ماري لولور، يوم الثلاثاء 28 نوفمبر بالجزائر العاصمة، نشطاء حقوقيين من «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، التي تم حلها، في إطار زيارة بدأت الأحد وتدوم 10 أيام، الهدف منها إعداد تقرير عن حالة حقوق الإنسان في الجزائر، تمهيدا لعرضه للمناقشة في اجتماع لمجلس حقوق الإنسان الأممي بجنيف، المقرر عام 2025. وأفاد ناشطون حقوقيون في الجزائر بأن الخبيرة ستجتمع بمحامين وصحافيين وناشطين بوسائط الإعلام وأساتذة أكاديميين. كما تتضمن أجندة لقاءاتها أعضاء بالحكومة، وعلى رأسهم وزير العدل و«المجلس الوطني لحقوق الإنسان»، و«المرصد الوطني للمجتمع المدني». كما ستلتقي أيضا فريق الأمم المتحدة العامل بالجزائر، وأعضاء بالسلك الدبلوماسي. ووفق الحقوقيين أنفسهم، ستجري لولور «تقييما لبيئة الدفاع عن حقوق الإنسان في البلاد، والنظر في كيفية قدرة منظمات المجتمع المدني والأفراد على القيام بعملهم في مجال حقوق الإنسان». موضحين أنها ستستمع إلى المدافعين عن حقوق الإنسان، بشأن «أي تحديات يواجهونها في عملهم اليومي، وستقدم على ضوء ذلك توصيات إلى الحكومة بشأن كيفية الحد من المعوقات التي تعترض عملهم». ومن المقرر أن تسافر ماري لولور إلى تيزي وزو، كبرى مدن القبائل بشرق العاصمة، ووهران بغرب البلاد، للقاء بعض المسؤولين الحكوميين والحقوقيين المستقلين، على أن تعرض باكورة لقاءاتها ومحادثاتها في مؤتمر صحافي في الخامس من ديسمبر المقبل. وكانت لولور قد بدأت اتصالاتها بلقاء رئيس «المجلس الوطني لحقوق الإنسان» عبد الغني زعلاني، الذي أكد أن الخبيرة الآيرلندية «جاءت من أجل أن تتعاون مع الجزائر، والاطلاع على مدى حسن ممارسة وتطبيق مبادئ حقوق الإنسان، والعمل على نشر المزيد من ثقافة حقوق الإنسان». ولفت زعلاني إلى أن لولور تجري زيارتها بدعوة من الحكومة الجزائرية، مشددا على أنها «لم تأت مطلقاً من أجل التحقيق، بل على العكس من ذلك، فالزيارة في هذا التوقيت هي بمثابة إشارة قوية إلى أنّ الجزائر منفتحة، وربما أكثر من أي وقت مضى، على حماية مبادئ حقوق الإنسان ونشرها». وكانت لولور قد احتجت مطلع 2023 على صدور قرارين قضائيين بحل «الرابطة الحقوقية»، وتنظيم «تجمع عمل شباب» المعارضين للسلطات. وقالت عبر وسائط الإعلام الاجتماعي إن ذلك «يظهر قمعا مقلقا لمنظمات المجتمع المدني، ويقوض بشكل خطير المساحة المتاحة للمدافعين عن حقوق الإنسان للتواصل والتعبير عن أنفسهم بحرية». ووصفت التنظيمين بأنهما «يحظيان باحترام كبير». وعشية سفرها إلى الجزائر، دعت المقررة الأممية، عبر حسابها بمنصة «إكس» منظمات المجتمع المدني والمدافعين عن حقوق الإنسان، و«غيرهم من أصحاب المصلحة»، إلى رفع مداخلات ومقترحات لها بخصوص القوانين والسياسات الوطنية الرئيسية المعمول بها، التي تؤثر على عمل المدافعين عن حقوق الإنسان والمجتمع المدني، بما في ذلك تلك المتعلقة بحرية التعبير، وتكوين الجمعيات والتجمع والبيئة، التي يمارسون فيها أنشطتهم. «

التحرير: تعتبر منظّمة حقوق الإنسان ذراعا من أذرع منظّمة الأمم المتّحدة الّتي أنشئت سنة 1945 للحفاظ على النّظام الرّأسماليّ العالميّ بقيادة الولايات المتّحدة الأمريكيّة إبّان انتهاء الحرب العالميّة الثّانية. وتنسّق المفوّضيّة السّامية للدّفاع عن حقوق الإنسان في الدّول الأعضاء - المُصَادِقَةِ على ميثاق المنظّمة الأمّ - عبر الرّابطات الوطنيّة في تلك الدّول. حيث ترفع التّقارير المتعلّقة بالحقوق والحريّات ومدى التزام الدّول الأعضاء في سياساتها بالحقوق الفرديّة والجماعيّة الكفيلة بحريّة التّعبير والتنظّم السّياسيّ وتكوين الجمعيّات وفق التصوّر الدّيمقراطيّ لمفهوم المجتمع المدنيّ. هذا المدخل النّظريّ والتّعريفيّ لطبيعة منظمّة حقوق الإنسان يدفع المسلم المبدئيّ إلى التّساؤل عن سبب حرص النّظام العالميّ على مراقبة الحقوق والحريّات في دول العالم خاصّة منها العربيّة والإسلاميّة. هذه الفلسفة والثّقافة الحقوقيّة تتناقض وجوهر الفكر الإسلاميّ ونظام الحياة الربّانيّ الّذي جاء ليعالج مشاكل الإنسان ويهدي سبيله إلى ما يرضي اللّه وفق قواعد شرعيّة مضبوطة تقيّد شهواته الغرائزيّة والنّفسيّة وتمنع إشباع الحاجات البشريّة على قاعدة «أنّ الإنسان حرّ». من هنا، نخلص في استنتاج عقليّ إلى أنّ جوهر وجود هذه المنظّمة، ذات الشّعار البرّاق، إنّما الهدف منها تكييف القوانين والفلسفات في مختلف المرجعيّات الثّقافيّة والحضاريّة وفق ما يضمن مصالح الغرب ويثبّت وتد فصل الدّين عن الحياة للحؤول دون عودة شعوب الأمّة الإسلاميّة إلى منهاج حياتها القويم، سيما وأنّ الواقع الرّاهن يثبت بما لا يدع مجالا للشكّ أنّ صحوة الأمّة باتت محسوسة، بل تمثّلا خطرا حقيقيّا انعكفت على تحليله مراكز الدّراسات الإستراتيجية ودوائر الاستخبارات الغربيّة.. وإلاّ ما الّذي يدفع الخبيرة الأمميّة لإعداد تقرير عن حالة حقوق الإنسان في الجزائر والحال أنّها تعلم أنّ النّظام الجزائريّ يسبّح بحمد القوانين الدّوليّة ويقدّس لها؟

المبعوث الأممي يعرض على قادة ليبيا الموت الزؤام، ويتهمهم بأنهم لا يريدون حلاً !!

اتهم عبد اللّه باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، القادة الليبيين بأنهم لا يريدون حلاً لأزمة بلادهم و«بعدم الرغبة في إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة».

ورأى باتيلي، في حديث إلى مجلة «جون أفريك» الفرنسية، أن التدخلات الخارجية في ليبيا «أمر واقع بطبيعة الحال»، ولفت إلى أن «حجة التدخل الخارجي وسيلة مناسبة للمسؤولين الليبيين لإخفاء إخفاقاتهم». وتابع: «المشكلة أن معظم القادة لا يريدون الانتخابات وعودة الاستقرار، ما يهمهم هو المكاسب غير المتوقعة من النفط، والاستمرار في ضمان الوصول إلى جزء من هذا المورد».

ورأى باتيلي أن الصراع، الذي اندلع في 7 أكتوبر الماضي بين «حماس» و«إسرائيل»، أدى إلى «تعقيد مهمته الصعبة بالفعل»، مشيراً إلى أن خطته لخروج مسلحي السودان وتشاد والنيجر من الأراضي الليبية «تعقدت بعد اندلاع اشتباكات السودان».

وتحدث المبعوث الأممي عن أن «هناك حاجة لإجراء انتخابات في ليبيا لتعيين سلطة موحدة، ورئيس، وبرلمان يتم تجديد ولايته، ومن دون ذلك فإن البلاد سوف تتجه نحو مزيد من التشرذم».

التحرير:

ليس بغريب على عميل مثل «باتيلي» هذا، وقد ارتضى أن يكون عبدا ينفذ سياسة الأعداء الكافرين في إخوانه من المسلمين في ليبيا، وقد أقر بعظمة لسانه، أن التدخلات الخارجية في ليبيا «أمر واقع بطبيعة الحال»، ولم ير في ذلك ضيرا، ولا زال يحرضهم على القبول بذلك الواقع وأن يتمادوا في تنفيذ أجندة ألعدو والمضي في أطوار مسرحية الانتخابات، بل وتمادى بالطعن في ذمتهم، والاستنقاص من كرامتهم، باتهامهم أن ما يهمهم من أمر بلدهم «هو المكاسب غير المتوقعة من النفط، والاستمرار في ضمان الوصول إلى جزء من هذا المورد». ولكن الغريب هو صبر أهل ليبيا على مثل هذا الخائن، والأخطر من كل ذلك هو قبولهم بأي تدخل خارجي وهم يرون ما يحل بإخوانهم في غزة من هؤلاء المتدخلين الذين لم يخجلوا من الإعراب عن خساستهم وصلفهم. ألم يدرك إخواننا في ليبيا أن أولئك العلوج لا يرعوون إلا أمام ذي قوة.

مسيرة التحرير، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير / الجمعة 01-12-2023

يا جيوش المسلمين: «وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً وَهُمْ صَٰغِرُون»

تحت هذا العنوان, وللأسبوع الثامن على التوالي, قاد حزب التحرير مسيرة حاشدة تستنهض الجيـوش لنصرة غزة وتحرير الأرض المباركة فلسطين، وذلك يوم الجمعة 01 ديسمبر 2023 إثر صلاة الجمعة، انطلقت من جامع الفتح بالعاصمة باتجاه شارع الثورة، ورددت شعارات منها: «يا جيوش المسلمين غزة تنادي وفلسطين» «يا جيوش المسلمين الحكام باعوا فلسطين» قولوا الله قولوا الله على غزة ما نتخلى» «الأمة تريد تحريك الجيوش»..

وانتهت المسيرة بكلمة من على مدارج المسرح البلدي تبرأ فيها المنظمون من خيانة الحكام لمسرى رسول الله ولدماء أهل فلسطين, وتم التذكير من خلالها بواجب الجيوش في نصرة إخوانهم في أرض الإسراء والمعراج.

مسيرة التحرير، نُصرةً لأهل فلسطين وللأقصى الأسير /الجمعة 2023-12-01

ماذا بعد الهدنة يا جيوش المسلمين؟

بيان جمال

الخبر:

بدء سريان الهدنة لمدة أربعة أيام في قطاع غزة، وشاحنات المساعدات تدخل القطاع من المعبر المصري.

التعليق:

منذ 7 أكتوبر الماضي يشن كيان يهود حرباً مدمرة على غزة خلفت حتى مساء الخميس ما يزيد على 14 ألفا و854 شهيدا، بينهم أكثر من 10 آلاف طفل وامرأة، بينما لا يزال نحو 7 آلاف شخص في عداد المفقودين، كما تجاوز عدد المصابين 36 ألفا.

كل هذه الدماء وكل هذه الأرواح، الواحد منها أغلى عند الله من هدم الكعبة، ومع هذا ورغم عظم الجريمة وعظم المنكر الذي يلف المتخاذلين، لا يزال جموع القادرين في أمتنا على صمتهم متقوقعين حول ذاتهم.

هل فرحتم يا مسلمون بالهدنة؟ هل أراحت ضمائركم المثقلة يا ضباط جيوش المسلمين؟ هل أزاحت المساعدات وغاز الطهي الثقل عن قلوبكم المرهفة؟!

لا تفرحوا كثيرا بل ابكوا على أنفسكم.. لا تبكوا على غزة، فغزة ثابتة صامدة تداوي جراحها بالله، وأهلها صامدون في ثغر الرباط يحتسبون مصابهم الجلل عند الله، لكن أنتم! أنتم فلتبكوا على خذلانكم لنا، ولتنزف قلوبكم الدم على تهاونكم في نصرتنا.

لسنا ننتظر الماء ولا الدواء، ولا نريد طحينا ولا وقودا... نريد أن نسمع هدير دباباتكم وأزيز مروحياتكم وهي تقصف يهود مع ضربات المجاهدين، نشتاق أن نسمع تكبيراتكم يوم تدخلون فلسطين محررين.. وبعدها سنعمل يداً بيد لنطعم الجوعى، ونكسو العريان، ونبني بلادنا أفضل مما كانت.

هذه الهدنة فُرضت بقوة المجاهدين، لكن سيعود العدو من بعدها للتنكيل بنا بشراسة، وسيستأسد على الضفة كما فعل طوال الأيام الماضية ويعيث في كل فلسطين تنكيلا، فالهدنة ليست الحل الجذري ولا هي الواجب الذي تقومون به وتحسبون أنكم تحسنون صنعا! إن واجبكم تجاه فلسطين هو تحريرها، لا مدّها بالغذاء والوقود.

وإن واجبكم يا علماء المسلمين هو الصدع بالحق في وجوه الحكام وإنكار تآمرهم علينا، وتحريك شرارة الجهاد في نفوس الجيوش كي تكسر العروش وتفتح الحدود وتتحرك لتحرر فلسطين، كما فعل العز بن عبد السلام، وكما فعل صلاح الدين من قبل بتوحيد مصر والشام...

إنه لعار أن تكتفي القوات المسلحة المصرية بفتح معبر تدخل منه المساعدات تحت رقابة يهود بينما هم قادرون على إنهاء وجود هذا الكيان المسخ. وعار على جيش الأردن أن يفرح بإنزال مساعدات فوق المشافي بينما هو قادر أن يكسر الحدود وينهي الاحتلال.

فحتى متى تبقى الجيوش رابضة ترهن نفسها لحكام عملاء؟! حتى متى تتخاذل عن نصرة المستضعفين والانتصار للشهداء والمفقودين؟!

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

مشروع الدولتين كارثة والمطالبة به خيانة لتضحيات الناس ودمائهم

د. إبراهيم التميمي عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

الخبر:

في معرض حديثه عن قضية فلسطين وما يحصل في قطاع غزة صرح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال المؤتمر الصحفي الذي جمعه مع رؤساء وزراء إسبانيا وبلجيكا، أنه يجب التحرك في مسار مختلف وهو اعتراف المجتمع الدولي بدولة فلسطينية وإدخالها إلى الأمم المتحدة، وأشار إلى أن ما يحدث في قطاع غزة أمر خطير وهو تهجير قسري إلى خارج القطاع، وأنه يجب إيجاد مناطق آمنة في كل قطاع غزة لإيواء من فقدوا منازلهم.

ونوه السيسي بأن «هذا يعكس مسؤولية حقيقية من جانب المجتمع الدولي والمهتمين بتحقيق السلام بالمنطقة فإنه لا يصح أن نتعرض كل 5 سنوات لهذا الاعتداء الغاشم، وينتج عنها ضحايا»، مشدداً على أنه «يجب إحياء المسار وحل الدولتين». (روسيا اليوم، 2023/11/24)

التعليق:

كما هو الحال مع كل حرب دموية ضد أهل الأرض المباركة يخرج من يريد أن يوظف هذه الحرب في إحياء مشروع الخيانة والتفريط مشروع الدولتين الذي يُثبّت يهود وينهي الصراع لصالحهم، وهذا ما يسعى له السيسي في خضم هذه الحرب، وذلك على الرغم من قساوة هذه الحرب في ظل كيان مجرم قذر دموي بلا أخلاق ولا رحمة استخدم كل أنواع الأسلحة في هجومه على الأطفال والنساء والمدارس والمستشفيات وكل مقومات الحياة، وعلى الرغم من إصراره على إكمال الحرب البشعة بعد أن تنتهي الهدنة بغطاء أمريكي، على الرغم من كل ذلك ما زال حكام المسلمين ومنهم السيسي يتحدثون عن السلام المزعوم بينما الجثث لم تدفن في كثير من مناطق القطاع، ويريدون إحياء مشروع تفريطي لم يبق له كيان يهود أرضاً ليقوم عليها بعد عقود من المراوغة والتمدد وفرض الوقائع، بل ويريدها السيسي دولة منزوعة السلاح وبحماية قوات من حلف الناتو لتدويل احتلال فلسطين ورفع فاتورة تحريرها.

هكذا هو الحال؛ بينما يضحي الناس بأرواحهم وممتلكاتهم وأبنائهم وكل ما يمتلكون دون أن يقبلوا التفريط أو التهجير بل ويحتضنون كل من يواجه هذا العدو وقلوبهم مطمئنة أن النصر قريب وأن الأمة وجيوشها تقترب يوماً بعد يوم من التحرك الذي ينهي يهود ويحرر هذه البلاد على خطا معركة حطين وعين جالوت، بينما يقدمون هذه المواقف المشرفة التي تبعث الحياة في قلوب الأمة وجيوشها، يخرج الحكام العملاء ويتحركون لتحويلها إلى حطب لاستئناف المفاوضات وعمليات السلام ومشروع الدولتين الذي يغضب رب العالمين ولا يرتقي لظفر طفل ممن استشهدوا في قطاع غزة وهم بالآلاف.

إن أمريكا تتحرك بشكل جاد للاستفادة من نتائج هذه الحرب في إحياء مشروع الدولتين، وهذا ما أكد عليه بايدن ضمن خطابه في اليوم الأول للهدنة، وقد تحدث عن اتصالات مع السيسي وزعماء المنطقة، أما كيان يهود فيفكر في إكمال الحرب رغم صعوبتها وصلابة المجاهدين؛ أملاً منه في الوصول إلى تغيير سياسي وعسكري في القطاع يعيد له شيئا من هيبته، ولكن مع آلية تعيق مشروع الدولتين. وما بين محاولات الأطراف وأدواتهم ومشاريعهم دماء وأشلاء ودمار وصرخات وآهات وصمود ورباط وجهاد وبطولات تنادي أمة الإسلام وجيوشها للتحرك والنفير للقضاء على كيان يهود وتطهير الأرض المباركة من شروره.

إن هذه الدماء سوف تكون لعنة على كل من يحاول التجارة بها أو توظيفها في مشاريع نجسة وعلى رأسها مشروع الدولتين، وأهل فلسطين سيكونون بالمرصاد لكل خائن وسمسار؛ حاكما كان أو سياسياً، وأهل فلسطين شرفاء لن يقبلوا بالتفريط والتنازل عن معظم الأرض المباركة ولا عن شبر منها، وهم يتبرأون من منظمة التحرير التي قبلت وخانت أرض الإسلام التي حكم الله بأمرها من فوق سبع سماوات وفتحها الفاروق رضي الله عنه وبشر الرسول ﷺ بعودتها من حكم يهود وقتلهم فيها.

مقبوح ملعون من يدعو لحضارة الإبادة الغربية بعد حرب الإبادة بغزة العزة

أ.مناجي محمد

مقبوح ملعون كل متبلد إحساس مطموس العقل سافل متسفل من أذناب الغرب أعمى وأصم وأخرس عن مذابح شام الإيمان وغزة العزة، مقبوح ملعون كل من يُعَمِّي عن إجرام ووحشية وهمجية الغرب اللعين فينا، مقبوح ملعون كل من يستجير بالغرب الوحش السفاح والمجرم الأصيل لصد كلابه الضارية التي أطلقها علينا لسفك دمائنا ونهش أجسادنا وسحق عظامنا، مقبوح ملعون من لا يرى في سفاح الشام كلبَ أمريكا لوأد ثورة الشام المباركة والإبقاء على المستعمرة، ولا في كيان يهود الحقير قاعدة الغرب الصليبي المتقدمة لتلغيم وتفجير قلب دارنا، وإشغالنا به عن عظيم قضية إسلامنا في تحكيم شرعه وحمل دعوته للعالم.

مقبوح ملعون من يرى شلال دمائنا المسفوكة وأشلاء أطفالنا ونسائنا وشيوخنا التي غطت أرضنا الطاهرة، ولا يرى اليد والسكين الأمريكية والغربية التي بها نذبح، مقبوح ملعون من يُعَمِّي عن حقيقة الحرب كونها صليبية صهيونية ضد الإسلام وأهله ثم يطوي صفحا عن حشود الصليبيين وحاملات طائراتهم وغواصتهم النووية وسفنهم وقواعد دعمهم وعتادهم وذخيرتهم وعساكرهم وخبرائهم العسكريين والأمنيين وتجييش إعلامهم وتحريك عملائهم، مقبوح ملعون من يُعَمِّي عن هذه الهمجية والإبادة والمذبحة والمحرقة من أنها بغطاء وشراكة وإسناد أمريكي غربي صليبي سافر على رأسه دولة الشر والإرهاب أمريكا وفي ركابها بريطانيا وألمانيا وكندا وفرنسا وإيطاليا ودول أوروبا، مقبوح ملعون من يَعُدُّ تصدينا لألعن المجرمين المستعمرين الصليبيين والذود عن ديننا ودمائنا وأعراضنا وحياضنا ومقدساتنا إرهابا، ثم يَعُدُّ همجية وبربرية الغرب اللعين دفاعا وقانونا دوليا.

كان يقينا أن الغرب الكافر المستعمر وحش همجي كل تاريخه الأسود قتل ونهب وإبادة واستعمار، أما وبعد همجيته ووحشيته وبربريته المنقطعة النظير في حملاته الصليبية الأخيرة ضد المسلمين بأفغانستان والعراق والصومال والشيشان والبوسنة والشام وغزة اليوم، فقد أرانا وحشيته وهمجيته وبربريته عين اليقين.

ما كانت حضارة الغرب وأنظمتها وقوانينها إلا أنظمة لتقنين القتل والإجرام والنهب، بها زحف الغرب في الأرض كالجراد واستباح وسفح وسفك دماء الملايين سفحا مبيرا، في وحشية وهمجية تأباها وحوش الغاب فاستأصل نسل أقوام وأباد آخرين بقسوة وبربرية ما شهد لها التاريخ مثيلا.

فعاث في الأرض فسادا وإفسادا وسَطَا على أمريكا فاستأصل نسل أهلها وأباد عرقا بكامله، وانقض على أفريقيا واسترق واستعبد رجالها ونساءها وأطفالها بعد أن خطفهم وحملهم في أقبية سجون سفنه، فهلك منهم خلق عظيم تحت السياط وألوان العذاب من جوع وعطش واختناق ونهش الأسقام، وقلة القلة المتبقية صيرهم ملاعين الغربيين تحت أيديهم بهائم مسخرة بالذل والمهانة لزرع وحصاد حقول قطنهم. فبلغ الفساد في البر والبحر مداه وبلغ الغرب مبلغا زاد معه طغيانه وعتوه وسفكه للدماء، وما زادته مدنيته إلا طغيانا ووحشية، فقامت في الأرض حضارة ملعونة غُذيت بالدم المسفوح وغمست فلسفتها في الشر الخالص ومزجت ثقافتها بعصارة الخبائث وبنيت مدنيتها على جماجم ضحاياها وأشلائهم وعظامهم، حضارة تؤزها أحقادها على البشرية أزّاً وتُهَيِّجُها أطماعها في السلب والنهب قتلا، حضارة جعلت من البغضاء والإثم والحقد والجشع والطمع والمكر والغدر والنهب وسفك الدماء فلسفة وأنظمة للموت.

وكان لديار المسلمين النصيب الأوفر من حقده الصليبي الأسود على الإسلام وأهله الغائر في مخ عظام الغربيين، ترجمتها بربريتهم وهمجيتهم الموغلة في أمشاجهم عبر ملايين قتلانا ودمار وخراب ديارنا جراء صليبيتهم واستعمارهم وما انتهى حقدهم الأسود بعد، فأندلس محاكم التفتيش والمقاصل والمحارق وعكا وقدس مذابح الصليبيين، ودمار وخراب وقتل ونهب واستعمار هندنا وكنانة مصرنا والجزائر وطرابلس الغرب والمغرب وتونس وساحلنا الأفريقي والعراق وأفغانستان والصومال واليمن والشام... وألعن من هذا كله هدم صرح إسلامنا خلافته ودولته، فلا تكاد أرض من أرض المسلمين إلا وطالتها همجية الغرب وبربريته. إنهما اثنتان عقمت أم الهمجية والبربرية أن تلد لهما نظيرا؛ صليبية الغرب واستعماره، ليست حضارة بل لعنة رأت معها البشرية والمسلمون بخاصة حقيق صنيع الشيطان الرجيم بعد هذا التنكب المشؤوم عن طريق رب العالمين، فقد شكلت هذه الحضارة للشيطان كمال شره وتمام ضلالته، وبها حقق له الغرب منتهى غوايته وكان بحق خالص نسله.

وها هو اليوم بغزة العزة يعلنها الغرب الصليبي بربرية خالصة وهمجية سادية، فإبادة أطفالنا ونسائنا وشيوخنا ومرضانا وجرحانا قرار أمريكي بمباركة أوروبية وتنفيذ صهيوني، فسفاح واشنطن كبير مجرميها بايدن هو من أذن وأعطى الضوء الأخضر للكيان الحقير، بل وصمم له وخطط وأرسل المستشارين الأمنيين والعسكريين، ثم حاملات الطائرات والغواصة النووية وأسنده عبر قواعد الخيانة بالمنطقة وأمده بالذخيرة والمال، ودعمه بالغطاء السياسي والتجييش والتهييج الإعلامي وأخذ في ركابه دول الغرب الصليبية وجَنَّدَ حكام العار خونة الدار لحراسة الأوضاع الاستعمارية، كل هذا حتى يتمكن الكيان الحقير من إنجاز المحرقة والإبادة، وتوالى الدعم والحشد الغربي الصليبي سياسيا وعسكريا لإسناد إبادة أطفالنا ونسائنا وشيوخنا بغزة العزة. فأكد رئيسا وزراء بريطانيا وكندا حق الكيان المحتل في الدفاع عن احتلاله وغصبه وحقه في الإبادة، وأكد الاتحاد الأوروبي تضامنه التام مع الكيان الغاصب وصرح حقير فرنسا عن دعمه للكيان وأن فرنسا ملتزمة بذلك، ثم موقف النازي مستشار ألمانيا الذي صرح أنه ضد الوقف الفوري لحرب الإبادة بغزة وأن ذلك لا يخدم مصلحة الكيان، وكذلك موقف رئيسة وزراء إيطاليا الفاشية والتي اقترحت تولي حلف الناتو إدارة غزة بعد الحرب، لتفكيك أنظمة الأنفاق ومنع تهريب السلاح إلى غزة. أي تجريدنا من أسباب حمايتنا والدفاع عن أنفسنا لإبادتنا دون مقاومة، وإعادة استعمارنا من المستعمر الصليبي الأصيل بدل الوكيل الصهيوني الحقير. أما عنصري كندا ورئيس وزرائها فقد أمد القتلة بالسلاح وجند وأرسل لهم المرتزقة وجمع لهم الأموال، وذلك ما كشفته وأكدته المجموعة القانونية للمساءلة الكندية، أما سفاح واشنطن فهو صاحب فكرة وقرار قصف المباني والمساجد والمدارس والمشافي على رؤوس الصبية الخدج والرضع والأطفال والنساء والشيوخ والمرضى والجرحى، فمستشاروه وخبراؤه وعلى رأسهم سفاح الفلوجة هم من يديرون حرب الإبادة بغزة، وهو من أعطى الضوء الأخضر لقصف وحصار واقتحام مستشفى الشفاء عبر تصريحاته الكاذبة المجرمة عبر بيته الأسود «معلوماتنا تفيد بأن حماس والجهاد تستخدمان المستشفيات بما فيها الشفاء لدعم عملياتهما العسكرية». ثم ها هي منظمته الصليبية للأمم المتحدة أمام هذه الإبادة البربرية التي طالت كل بشر وحجر في غزة تعلن أمام محرقة مستشفى الشفاء في صليبية حاقدة على الإسلام وأهله «لا توجد إمكانية لإرسال خبرائنا إلى مستشفى الشفاء في غزة».

ما كان الغرب الصليبي المستعمر فينا إلا جرحا غائرا لا يندمل وحفرا في الذاكرة لا يمحى، فهو رزيتنا الكبرى في خلافة إسلامنا العظيم واغتصاب أقصانا ودمار وخراب ديارنا وإسناد أمرنا لأحقر الخونة وأكابر المجرمين، وسفك دماء أبنائنا ونسائنا وعذابات ومآسي أهالينا، ما كان فينا إلا همجيا بربريا أخاديد حروبه مسعرة بأطفالنا ونسائنا وشيوخنا بأرضنا المباركة وغزة العزة وشام الإيمان ومن قبل كابل وبغداد والفلوجة والموصل ومقديشو وسربرنيتشا...، ووقود نارها فسفوره الأبيض ويورانيومه المنضب وغازاته السامة وعناقيد قنابله، وما كانت أهدافه إلا مساجدنا ودورنا ومستشفياتنا ومدارسنا وحقولنا وخزانات المياه ومولدات الكهرباء وكل حياة فوق أرضنا.

ما كان الغرب إلا كلبا مسعورا وسفاحا ساديا أبت الوحوش شنيع صنيعه بأبنائنا، فمعتقلات أبو غريب بالعراق وباغرام بأفغانستان وغوانتنامو في خليج كوبا صيرها الغرب الهمجي مسالخ بشرية لسحق آدمية أبناء المسلمين المعتقلين. هو الغرب اللعين وقد سقطت عنه كل أقنعة ومساحيق تمويهه وإخفاء قبحه، هو كما هو بربري همجي زادته صليبيته بربرية وتوحشا، نسل شيطان ومجند من جنود إبليس ارتقى به الدهر حتى صار إبليس من جنده واتخذ له من حكام الخيانة والعار عبيدا وخدما له، بهم يسن كفره دستورا وقانونا ويُصَيِّرُ فواحشه وموبقاته أنظمة للهلاك ويجعل من خيانة قضايانا سياسة وأنظمة حكم.

هو الغرب الصليبي المستعمر وقد جعل العالم كله ساحة لهمجيته وبربريته، وجعل من بربريته وهمجيته نظاما دوليا وشرعنها عبر قوانين ومواثيق وقواعد سياسية تعكس مآربه الاستعمارية وأهدافه الهمجية وسَمَّاها قانونا دوليا، وأنشأ لها مؤسسات ومنظمات وجمعيات سياسية واقتصادية وأمنية وعسكرية وثقافية، وأوجد لها بذلك أجهزة وأدوات وطريقة عملية لإنفاذها وفرضها على العالم (مجلس الأمن - هيئة الأمم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها وبرامجها الفرعية «المفوضية السامية لحقوق الإنسان - مجلس حقوق الإنسان - لجنة القانون الدولي - محكمة العدل الدولية - مؤسسة التنمية الدولية - صندوق النقد الدولي - البنك الدولي - منظمة التجارة العالمية - منظمة العمل الدولية - منظمة الأغذية والزراعة - منظمة الصحة - منظمة التربية والعلم والتعليم/اليونسكو - منظمة الطفولة/اليونيسف - برنامج الأمم المتحدة للمرأة - برنامج المساواة بين الجنسين واستقلال المرأة...)، ثم جمعيات ما اصطلح عليه المجتمع المدني المرتبطة بالغرب قلبا وقالبا برنامجا وتمويلا. وهكذا أغرق الغرب العالم ببرامج وأدوات تدويل وتعميم وإنفاذ همجيته وبربريته على أنها قانون ونظام دولي ومواثيق واتفاقيات دولية ومنظمات ومجتمع دولي.

فما أبقت فحمة هذه الإبادة البربرية الصليبية الصهيونية بغزة أرضنا المباركة وهذه الهمجية الغربية المقفرة المظلمة، لمغفل من عذر، فلقد تجاوزنا الغفلة بسنين

ضوئية إن هي إلا الخيانة والدياثة العارية السافرة لكل من يدعو ويبشر ببربرية وهمجية ومقت حضارة الغرب، ويرفع قضايانا لمحافل الغرب ومؤسساته ومنظماته التي بها نذبح ونباد ونستعمر ونعذب ونقتل، والتي بها نخدر ليتم سفك دمائنا وتمزيق أشلائنا وسحق عظامنا دون مقاومة، وبها نستعمر وننهب ونجوع ونفقر وتشرعن الحرب على إسلامنا ويُسَوَّغ قتلنا واستعمارنا.

خائن ومقبوح وملعون كل من يدعو للنظام الدولي الغربي الصليبي المستعمر ومجتمعه الدولي ومجلس أمنه وهيئة أممه ومحكمته الدولية، خائن ومقبوح وملعون كل من يدعو لمجلس حقوق الإنسان ومواثيق حقوق المرأة وحقوق الطفل، خائن ومقبوح وملعون كل يدعو لمواثيق جنيف للحرب والأسرى والمهجرين، خائن ومقبوح وملعون كل من يدعو لتوكيل وتسليم قضايانا للغرب البربري عدونا وسفاح دمائنا ومنبع ومصدر مآسينا، خائن ومقبوح وملعون من يدعو ويسوق لحل الدولتين وتمكين المغضوب عليهم القتلة من أرضنا المباركة، خائن ومقبوح وملعون من لا يرى في حكام العار خونة الدار عبيد الاستعمار أحقر الخونة، وأقبحهم وألعنهم من صيرهم أولياء أمور وجعل لهم على الناس طاعة... خائن ومقبوح وملعون كل من يسعى لتصيير نجاسة وخَبَث بربرية وهمجية الغرب مادة للطهر.

دعوكم من تسمية الشياطين بأسماء الملائكة، فحقوق إنسان الغرب هي في أن تكون كافرا متفحشا مستعبدا من العصابة المتنفذة الحاكمة، وحقوق المرأة هي فاحشة سيداو وشرعنة الزنا (العلاقات الجنسية الرضائية) والخيانة الزوجية وسحق كرامة المرأة وتحويلها إلى بَغِيّ وبضاعة لسوق عهر العصابة، وخراب الأسر وسحق الأنساب بأبناء الزنا وقطع النسل عبر الإجهاض، وحقوق الطفل هي عقوق الوالدين ونسف الأخلاق، والحريات هي الشذوذ الجنسي ولعنة الجندر والتفحش والسكر والعربدة والمخدرات والمهلوسات والتعري والسفور، وحرية العقيدة هي الكفر بالله والجرأة والوقاحة مع شرعه. والقانون الدولي هو شرعنة القتل والكفر والضلال والنهب والاستعمار، والديمقراطية هي شرعنة حكم العصابة، واقتصاد السوق هو شرعنة حيازة العصابة لكل الثروة. ومحاربة الإرهاب والتطرف هي محاربة إسلامك العظيم وحمل دعوته، ومحاربة الكراهية وتجديد الخطاب الديني والتنوير والقراءة المعاصرة هي تحريف إسلامك وتزييف مفاهيمه وأفكاره وأحكامه...

هي الخيانة الكافرة الفاجرة لكل من يدعو لمقت حضارة الغرب وبربريتها وهمجيتها، ولا يمتهن ذلك إلا خائن خسيس مقبوح ملعون، عبد حقير رخيص للاستعمار عرق من حكام الخيانة والعار عبيد الاستعمار.

هما حالتان اثنتان لا ثالث لهما تتعاوران حياة البشر ما تعاقب الليل والنهار؛ حالة الهدى والإيمان، وحالة الضلالة والكفر. وما كانت حضارة الإبادة الغربية البربرية الهمجية إلا كفرا وضلالا وبوارا وخسرانا، وما كان الإسلام العظيم إلا نورا وهدى وصلاحا وفلاحا. ولا يتنكب طريق الإسلام اليوم بعد هذه الهمجية والبربرية الغربية التي جاوزت القرنين إلا خائن لله ورسوله وعباده. وصدق الله وكذب الكفرة وعبيدهم من الخونة ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾.

حرب غزة: الدرس الذي لا ينسى

د. محمد جيلاني

الخبر:

مضى على الحرب في غزة 47 يوماً، وظهر من خلالها الكثير الكثير.

التعليق:

لعل أهم ما ظهر في حرب غزة قوة العقيدة الإسلامية حين تتمكن من النفوس فتأتي بما لا يقدر عليه البشر بطبيعتهم. فقد رأينا الأمهات يستودعن أبناءهن عند الله تعالى محتسبات صابرات، والأطفال يتمنون الشهادة في سبيل الله على خطا آبائهم وغيرها الكثير... وظهر كذب حكام العرب خاصة دول الطوق بادعائهم أن قوة الكيان لا تقهر ولا قِبَل لهم بها، فقد أوقع بيهود ثلة قليلة من الصابرين المحتسبين وبأقل أنواع العتاد والسلاح ما أربك العدو وأبان عورته وكشف عن هشاشته.

وظهر كذلك أن العدو الحقيقي للمسلمين في فلسطين وسائر بلاد المسلمين ليس كيان يهود فقط بل ومن ورائه أمريكا وبريطانيا وفرنسا وأوروبا، التي هرعت مسرعة دون تأخير لتشترك عمليا في الحرب ضد طليعة المجاهدين ولتؤكد أن كيان يهود جزء من نظامهم العالمي، وهي ممثلة لهم في صراعهم مع المسلمين، ومذكرة أن إنشاء هذا الكيان من أول يوم إنما كان هدفه الأساسي الحفاظ على وجود الغرب الحاقد على الإسلام في قلب العالم الإسلامي ليكون رأس حربة لهم في عدم تمكين المسلمين من إعادة بناء كيانهم السياسي الذي سيحمل راية الجهاد من جديد. ولم يُخْفِ رئيس الكيان ذلك بل صرح به في زيارته الأخيرة لفرنسا ليؤكد على أن هذا الكيان إنما يحارب ليحول بين المسلمين وبين العودة لحمل مشعل النور لأوروبا الغارقة في دياجير الظلام.

وظهر كذلك مكنون الطاقة لدى المسلمين في شتى بقاع الأرض، وتحرّقهم وشوقهم لإعلاء كلمة الله وجهاد العدو الغاشم الذي بُني كيانُه على شفا حفرة من الانهيار. وفي الوقت نفسه ظهر أيضا ما يحتاجه المسلمون من الوعي الدقيق على تسلسل خطوات النصر المبين وأن مجابهة العدو الأكبر الذي يقف وراء هذا الكيان بكل طاقته وجنوده وإعلامه إنما يحتاج قوة الأمة الإسلامية بطاقتها ومواردها وشبابها وعلمائها وجميع مصادر قوتها التي لا يمكن أن تجمع في صعيد واحد إلا بوجود خليفة تبايعه الأمة على السمع والطاعة في منشطها ومكرهها، ليكون جُنّة لها ووقاية، تقاتل من ورائه وتتقي به شرور الظالمين ومن يساندهم.

وبسبب عدم وضوح الصورة للمسلمين بشكلها الحقيقي تَدافع الناس لمناشدة الأمم المتحدة لوقف اعتداء يهود على المشافي والمدارس والمساجد والأطفال الرضع والشيوخ والنساء، ولم يعوا أن هذه المنظمة إنما وجدت لتكون درعا يتمترس خلفه أعداء المسلمين والبشرية جمعاء. وسارعوا لإثبات جرائم العدو بحجة مخالفتها للقانون الدولي مقدمة لإحالة العدو على المحكمة الدولية! ولم يعلموا أن هذه المحكمة وجدت ابتداء لقمع من يحاول تقويض النظام العالمي الذي بنوه على بصيرة ليتمكنوا به من استعمار الشعوب واحتلال بلدانهم ولقمع كل من يحاول أن يخرج على أنظمتهم الظالمة.

لقد كان الأولى والأجدر بالمسلمين أن يستغلوا هذه الظروف السيئة من جهة والمواتية لإحداث تغيير جذري من جهة أخرى، وذلك ليعملوا على التخلص من بقايا المستعمر الكافر من حكام وأنظمة وجدت لتكبيل المسلمين، وتقييد أيادي الجيوش وجعلها مسخّرة لقمع شعوبها والمحافظة على عروش عملاء بريطانيا وأمريكا وفرنسا...

نعم نقولها بكلِ صدق وإخلاص إن الكافر المستعمر حين أنشأ كياناً ليهود في فلسطين ليكون جبهة متقدمة له، ضمن استمراره وبقاءه من خلال إحاطته بأنظمة تم إنشاؤها في الفترة نفسها التي أنشأوا فيه كيان يهود، للحفاظ عليه وحمايته من الشعوب المسلمة، ولضمان استقراره وقوته، ولولا هذه الأنظمة لما وافق اليهود على الهجرة ابتداء لكيان لا قرار له.

فاليوم لم يعد لمسلم عذرٌ بجهل، ولا تعذُّر بضعف، فقد انكشفت الأوراق أمام الجميع في مؤتمر القمة الذي جمع الدول في العالم الإسلامي والعربي خصوصا، والذي تمخض كما الجبل عن فأر! وانكشف أمامهم مدى هشاشة الكيان المصطنع في فلسطين، وانكشف لهم مدى قوة العقيدة التي يؤمنون بها، وتلقنوا بها درسا لا يُنسى أبدا مما رأوه وشاهدوه في أطفال ونساء وشيوخ ومجاهدي غزة.

﴿وَلاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّواْ اللهَ شَيْئاً يُرِيدُ اللهُ أَلاَّ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظّاً فِي الآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ لَن يَضُرُّواْ اللهَ شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُواْ إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾.

يوم العمل النسائي العالمي من أجل فلسطين

أ.مسلمة الشامي

الخبر:

عمّت الاحتجاجات والمظاهرات والوقفات أنحاء مختلفة من العالم استنكاراً وشجباً وتعرية لهمجية الاحتلال الصهيوني في غزة، الذي شنّ لأكثر من 45 يوماً حرباً على أهل غزة بآلاف الصواريخ التي قتلت وجرحت عشرات الآلاف من الناس العزّل الآمنين في بيوتهم، وهدمت المباني والمستشفيات والمدارس على رؤوس ساكنيها في حملة تطهير عرقي وقتل جماعي خالٍ نهائيا من الإنسانية.

التعليق:

كان لهجوم الاحتلال الصهيوني الغاشم على غزة تأثير عالمي واسع النطاق لما ظهر من همجية وحقد على كل أهل فلسطين، خاصة غزة التي هدموها على رؤوس أهلها. وكدأب حزب التحرير في تبني قضايا الأمة وهمومها، أطلق القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بالتنسيق مع نساء حزب التحرير حول العالم، حملة عالمية مكثفة شملت منشورات وفيديوهات تضمنت نداءات من نساء المسلمين في الشرق والغرب بلغات مختلفة، إلى آبائهم وأبنائهم وأحفادهم في جيوش المسلمين، تستنهضهم لنصرة أهل غزة بالجهاد وهم الذين يملكون العدة والعتاد. وكان «يوم العمل النسائي العالمي من أجل فلسطين» في يوم الأحد 26 نوفمبر تتويجا لهذه الحملة، حيث صدحت الأصوات وتوحدت النداءات والندوات والأنشطة في فلسطين وتركيا وإندونيسيا وتونس ولبنان وماليزيا وكينيا وأمريكا وأستراليا والدنمارك وهولندا وبلجيكا وبريطانيا، على مطلب واحد وهو دعوة جيوش المسلمين للاستنفار والتحرك بشكل عاجل لإنقاذ نساء غزة وأطفالها، وإزالة الحكام الرويبضات، وأن يقيموا دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستحرر الأرض المباركة فلسطين كلها من هذا الاحتلال الغاشم بإذنه تعالى؛ فإن الحرب على غزة هي حرب على الأمة والإسلام، وأن قضية فلسطين ليست قضية وطنية أو إقليمية أو عربية، بل هي قضية إسلامية واجب على كل المسلمين العمل لإعادتها إلى دولة الإسلام وحضن الإسلام.

وقد بيّنت تلك الحملة والأنشطة في يوم العمل النسائي العالمي أن تكالب قوى الشر ودول الغرب على غزة وأهلها ودعمهم السافر للظالم أظهر أكثر من أي وقت مضى حقدهم على الإسلام، ومدى كذب وزيف الأمم المتحدة بكل منظمتها وأجهزتها ودوائرها ومؤسساتها التي لم تحرك ساكناً لوقف المجازر الجماعية التي تشاهدها ليل نهار. وكذلك كشفت بشكل واضح لا يحتمل أي لبس عمالة وضعف وتخاذل وذلة الحكام الرويبضات في بلاد المسلمين كافة، الذين لم يملكوا حتى قرار إدخال مساعدات إنسانية عاجلة لأهل غزة.. وأكدت أن الحل الوحيد لإنهاء المعاناة المستمرة لأهل غزة وفلسطين هو جيش مسلم متسلح بالإيمان والعقيدة، يعلم واجبه في تحرير فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين، يسير تحت إمرة إمام عادل يُقاتَل من ورائه ويُتّقى به.. وهذا والله سيكون حقيقة واقعة بإذن الله وليس حلما ولا آمالا في الهواء، بل هو وعد الله سبحانه وبشرى رسوله ﷺ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

نسأل الله تعالى أن تجد تلك الأصوات والنداءات آذاناً صاغية وقلوباً مُبصرة وهمماً عالية تلبي صرخات الاستغاثة ونداءات النصرة من ضباط جيوش مسلمة قادرة على قلع الحكام العملاء وتحقيق وعد الله سبحانه وتحرير كامل فلسطين بمشيئة الله.

بلاد الحرمين الغنية بالثروات تستدين بالربا لسد ما يسمى بـ«عجز الميزانية»

أ.نزار جمال

الخبر:

جمعت المملكة العربية السعودية 11 مليار دولار عبر قرض مشترك في إطار سعيها لتمويل عجز الميزانية وسط ضعف إيرادات النفط.

وتم تمويل القرض لأجل 10 سنوات من قبل مجموعة من البنوك بما في ذلك البنك الصناعي والتجاري الصيني، و«سيتي غروب»، وبنك أبوظبي الأول، و«إتش إس بي سي هولدينغز»، وفقاً لأشخاص مطلعين على الأمر. وأضافوا أن هامش فائدة القرض بلغ 100 نقطة أساس فوق معيار سعر التمويل المضمون لليلة واحدة القياسي، المعروف باسم «SOFR».

ولم يرد متحدث باسم وزارة المالية السعودية على الفور على طلبات التعليق.

راجعت السعودية توقعاتها المالية، ورجحت تسجيل عجز مالي سنوي في الفترة من 2023 وحتى 2026، وفق توقعات الميزانية متوسطة الأجل المنشورة في أكتوبر. ويأتي العجز وسط أسعار نفط أضعف من المتوقع، وانخفاض الإنتاج منذ ماي، وارتفاع الإنفاق الحكومي، إذ تنفق المملكة مئات المليارات من الدولارات على حملة تنويع الاقتصاد المعروفة بـ«رؤية 2030» التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ميزانية السعودية تتحول من فائض إلى عجز بـ21 مليار دولار العام المقبل.

وفي حين سيتم تمويل جانب من (العجز) من عائدات النفط، تحتاج الحكومة أيضاً إلى جذب الاستثمار الأجنبي والاقتراض. وبلغت الديون الحكومية 994 مليار ريال (265 مليار دولار) في نهاية الربع الثالث... (اقتصاد الشرق مع بلومبيرغ، 2023/11/24)

التعليق:

مع تمتع بلاد الحرمين بثروات هائلة من نفط وغاز وذهب ومعادن... لم يكتف آل سعود، مغتصبو السلطان فيها، بكل ما نهبوه عبر عقود بل عبر قرنين من الزمان، بل أضافوا سياسة أخرى لصالح الاستعمار الغربي الذي يدينون بالولاء له، وهي وضع أهل البلاد تحت سلطان البنوك المقرضة بالربا الحرام، ما يدفع لوجود غلاء معيشة وانتشار للفقر...

يندهش المرء من وجود عجز ميزانية في بلد تكفي ثرواته أهل الكرة الأرضية أجمعين، ثم يختفي اندهاشك أنك أمام عصابة «قطاع طرق» معروفة باسم «آل سعود» أتقنت أكبر عملية احتيال في تاريخ الأمة، حيث سرقت ملكية الأمة الإسلامية، ولا تزال تسرق نفطها ومعادنها وتنفقها على سفاسف الأمور كـ«مهرجان الكلاب» ضمن موسم الرياض في 30 تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2023! قد تستغربون مسمى «مهرجان الكلاب»، فهذا مسمى المهرجان بدون هزل كما أطلقوه هم وبمشاركة 250 كلباً من مختلف العالم! ولا يستبعد أن الهدف من ورائه هو إلهاء الأمة عن القضايا المصيرية وصرف الأنظار عن سرقات ونهب آل سعود. ويا ليتهم قاموا بدعوة جميع حكام العرب والمسلمين لحضور هذا المهرجان حتى يتم التقاط صور لهم بمحاذاة الكلاب ويحق لنا بعدها مناداتهم بـ«الكلاب» لا لمجرد وجودهم في تلك الصور بل لتحليهم بأهم صفات الكلاب وهي الإخلاص المتفاني لسيدها، وهو في حالتهم سيدهم الغرب الاستعماري.

إلا أنه ما كان لآل سعود ولا غيرهم من الحكام التصرف بمقدرات الأمة لولا وجود بعض المنتفعين الموالين لهم والمساندين لأعمالهم الشريرة؛ من المنسلخين عن دينهم وعقيدتهم، من أصحاب مقولة «لا تنبس ببنت شفة ولو رأيت ولي الأمر يزني أمامك وعلى الشاشات»!! إنها أعلى درجات الاستخفاف بالقوم، ليس فقط الأمة الإسلامية، بل حتى أتباع الحكام الذين يتخيلون مصلحة أو انتفاعا من وراء هؤلاء الطواغيت، استخفافا يوصل لبيع الأعراض والعقول معا والوصول إلى درك الحيوان! قال الله سبحانه: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْماً فَاسِقِينَ * فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ * فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِّلْآخِرِينَ﴾.

نعم وصل الاستخفاف بهذه الأمة أن تقوم الدولة بالاستدانة بالربا جهارا نهارا في بلاد الحرمين ولا تجد من يحاسبها، مع أنها ليست بحاجة إلى تلك الأموال! ما يؤكد أن الأمة لا تحتاج إلا أن تسترد سلطانها من جديد وأن ترد الحقوق إلى أهلها؛ بأن ترد الأموال المغصوبة إلى الأمة الإسلامية. أما أولئك الحكام فليس لهم إلا الخلع. فكان لا بد من تدخل الناس عموما وأهل القوة خصوصا لإنهاء مهزلة تلاعب الحكام العملاء كآل سعود بهذه الأمة الإسلامية العظيمة وبمقدراتها، وحتى يعيدوا مبدأ الإسلام إلى معترك الحياة بعقيدته ونظامه، بدلا من أن يكونوا حراسا لأنظمة الكفر وقوانينه وعملائه.

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾.

أ. إبراهيم سلامة

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

قال الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) **58النساء، وأول الأمَانَاتِ آمانة الإيمان التي أودعها الله بفطرة الإنسان بأن يؤمن بالله ويعبده ويطيعه ويطيع رسوله صل الله عليه وسلم،** (وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ) **172الأعراف، فالإيمان بالله من فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، وأشهدهم على أنفسهم وهم ذرفي ظهورآبائهم** (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) **ومن رحمة الله وفضله على خَلقَه أن بعث لهم الرسل والأنبياء يدعونهم للإيمان ويذكرونهم بوجوب طاعة الله والعمل بشريعته، فيستجيب ذو الفطرة السليمة، ويتأخر من فسدت فطرته أو لا يؤمن أبدا، ومنها الأمانة التي أشفقت السماوات والأرض أن يحملنها وحملها الإنسان، وآمانة الإيمان والطاعة والعمل والحكم بما أنزل الله على رسوله ﷺ متمثلتا بنهجه ومنهاجه بإقامة الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وإنشاء المجتمع الإسلامي القائم على العقيدة الإسلامية، وآمانة العقيدة الإلتزام بها وبما انبثق منها من أحكام وقوانين وأفكار وأنظمة وشريعة وشعيرة، بحيث يصبح الإسلام سجية بأفعال المسلمين وأقوالهم ومعملاتهم وسلوكهم في الحياة، وآمانة الدعوة تبليغها للناس كافة والمحافظة عليها وعلى ديار الإسلام والذود عنها، وآمانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحمل الناس والحاكم على تطبيق الإسلام والتمسك به، وجعله المنهاج الحصري المطبق عليهم بالعدل والإنصاف، وقال الله تبارك وتعالى:** (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)**8 المائدة، ياأيها الذين أمنوا قوموا لله، احتسابا لوجهه تبارك وتعالى وليس لأجل أحد من الناس ولا للسمعة والمنفعة، قوموا لله رجاء رحمة وخوفا من عذابه وطمعا برضوانه** (شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ) **احكموا بالعدل والإنصاف احكموا بشرع الله بين الناس** (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا) **إعدلوا بين الناس بالحق والإنصاف ولا تحملكم عداوة أحد على الجور والتعسف عليه وهضم حقه، ولا ود أحد وقرابته على إعطائه حق غيره** (اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) **إحكموا بالعدل والإنصاف بينَ النَاس- احكموا بشرع الله- عدلا شاملا لجميع الناس المسلم والكفار، لا يمنعكم من العدل هوا متبعا ولا مودة ولا بغض ولا قرابة** (إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) **إن الله يأمركم بالعدل والقسط والإحسان بين الناس بحكمهم بشرع الله، والحكم بما أنزل الله على رسوله ﷺ يقف سدا منيعا أمام المعتدين الطامعين في بلاد المسلمين ويدحرهم، وما نراه من استضعاف المسلمين في بلادهم عامة وفي فلسطين خاصة من جرائم الأمريكان واليهود والغربيين قد فاق الخيال وتعدى الإنسانية !، وذلك لغياب الدولة الإسلامية التي تدافع عن المسلمين وتحافظ عليهم وعلى بلادهم !** (يَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) **59 النساء، يا أيها الذين أمنوا العدل والإنصاف يتحقق بطاعة الله وطاعة رسوله بالحكم بشرع الله** (إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) ف (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) **طاعة الله واجبةٍ وهي أصل، وطاعة رسول الله ﷺ واجبة وأصل، وطاعة (أولِي الأمْرِ) مرتبطة بطاعتهم الله ولرسوله ﷺ وليس لهم طاعة منفردة لذواتهم ، فهم ملزمون بتنفيذ شرع الله حصريا، وليس لهم حق التشريع باستحداث أحكام وقانون من عند أنفسهم أو من عندغيرهم، فهم محكومون بتنفيذ شرع الله وتطبيقه ونشره وحماية المسلمين وبلادهم،** (وَأولِي الأمْرِ مِنْكُمْ) **الذين يؤمنون بما تؤمنون به ويلتزمون دينكم عقيدة وشريعة وشعيرة وحكما،- ولا يتخذون أحكاما ما أنزل الله بها من سلطان كما يفعل حكام بلاد المسلمين قاطبة هذه الأيام -!، فالطاعة واجبة للقائم على دين الله الملتزم بشريعة الله والمتبع لرسول الله ﷺ في نهجه ومنهاجه بتطبيق شرع الله والحكم به** (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) **بمعنى أن العقيدة الإسلامية هيَ الأساس التي تقوم عليه الحياة بالتزام شرع الله المستنبط من الكتاب والسنة، وأي خلاف ونزاع في الأحكام والقوانين مرجعه كتاب الله وسنة رسوله وما دلا عليه، وغير ذلك لا يجوز اتباعه ولا العمل به، قال الله تبارك وتعالى:** (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) **21الشورى، بمعنى أنه ليس لأحد من خلق الله الحق في أن يشرع لخلقه، والله هو الخالق المعبود يشرع لخلقه كما يشاء، لا يسأل عما يفعل، والعجب والتعجب من الذين يزعمون أنهم أمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك** (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا) **60النساء، يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت، والطاغوت كل شيئ غير الإسلام، وهي الأحكام والأنظمة والقوانين الوضعية التي ما أنزل الله بها من سلطان، ومن يتبعها فقد خرج من الإسلام لمخالفته لأمرالله وطاعته واتباعه الشيطان وصدهم عن سبيل الله** (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا) **61 النساء، هؤلاء** (الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ) **يظهرون على حقيقتهم منافقين لايريدون أن يتحاكموا لشرع الله، ولا إيمان لهم، فلا تأمنوا لهم وغيروا عليهم هم أعداؤكم وإن لبسوا لباسكم، ولو كانوا مؤمنين لقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير، لقوله تبارك وتعالى:** (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) **51 النور، المؤمنون حقا يقولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ينفذون أمر الله وأمر رسوله بلا تردد ولا جدال، فإن حكم الله وحكم رسوله ﷺ هو الحق والصدق وغيره الباطل، والحكم بما أنزل الله على رسوله، هو التطبيق العملي للإسلام وينشئ الحياة الإسلامية الفعلية العملية للمسلمين في واقع الحياة، حياة اسلامية في المجتمع الإسلامي الذي تحكمه العقيدة الإسلامية حياة يعيشها المسلمون ويحملون خيرها لغيرهم من البشرية، وغير ذلك فإنها حياة الذل والمهانة التي تجلل حكام بلاد المسلمين هذه الأيام حكام الجور والذل خدام الكفار، يناصرون أعداء الله الصليبين والصهاينة ويكتفون بالشجب والإستنكار لمجازرالأمريكان واليهود في فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين ولا شهامة عندهم بعد أن إنعدم الدين والإيمان، ولا شعورا إنسانيا لديهم لما يجري من المجازر والقتل والتطهير العرقي وجرائم الحرب لأهل فلسطين، وهم قادرون على منع ووقف الحرب لوكان في قلوبهم شيئا من الإيمان قاتلهم الله وأركسهم في شر أعمالهم، والحكم بشرع الله يعني تنظيم حياة الناس وحكمها بشرع الله والتزام دين الله في السياسة والحكم والإقتصاد والقضاء والحياة الإجتماعية والعدل والإنصاف والإحسان، وتمكين الناس من التمتع بالعيش الكريم، وبحسن الأخلاق والسلوك والمعاملات والأعراف، وتعم بينهم إخوة الإيمان وحفظ الجار والجوار ومساعدة المحتاج والفقير وعابر السبيل و محاربة الظلم والعدوان والمنكروالطغيان والطاغوت والقومية والعنصرية والجهوية والوطنية والديمقراطية واليسارية والعلمانية والمدنية وكل ما لم يأمر به الله، و المسلم ينظم حياته بشرع الله حصريا، منقادا للشريعة تُسير إرادته وتحكمها وتنظم حياته فلا يتخذ نظاما أو قانونا أو حكما من غيرها، بمعنى أن السيادة للشرع، و أن صحة الإيمان تحتم الخضوع لأحكام الشريعة ، والتسليم المطلق والقبول بحكمها بكل نفس وقلب راض بلاإعتراض ولا تردد، لقوله تبارك وتعالى:** (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) **65 النساء، وهذا القسم العظيم الذي يقسمه الله تبارك وتعالى بنفسه جل جلاله وتباركت أسمائه ينفي الإيمان عن من لا يحكم ويتحاكم لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، فالقسم عظيم، حيث أن الحكم بما أنزل الله شرط الإيمان، وهو الضمانة لتحقيق العدل والإنصاف بين الناس وحفظ المسلمين وبلادهم وتطبيق الإسلام ونشره، فلا يُقتلوا في كل مكان كما نرى هذه الأيام، والحكم بما أنزل الله عباده وقوه وعدل وإنصاف ورعاية حقيقية للناس، ويحقق الإسلام في واقع الحياه فقضية المسلمين هي العمل على تحقيق الحكم بما أنزل الله ولم شعثهم وحقن دمائهم وتمكينهم من استئناف الحياة الإسلامية في الدولة الإسلامية الراشدة على منهاج رسول الله ﷺ، والله من وراء القصد، ربّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الكَافِرِينَ، رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين،** ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

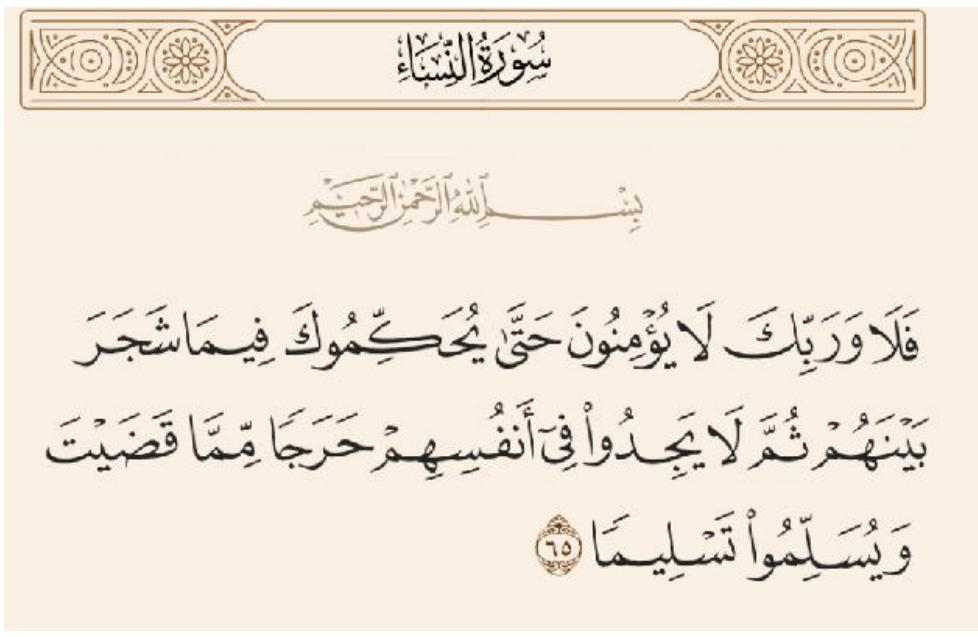

يوميات رجل دولة

القائد السوري الفلسطيني
الشيخ عز الدين القسّام

أياسين بن يحيى

كتب الله العزة لأمّة الإسلام (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون)، هذه الأمة ترفض الهوان، أمة تعلمت الموت في سبيل الله، وعلمت أن الموت في سبيل الله ليس موتاً، بل هو الحياة الحقيقية ولذلك نرى هذه الأمة تصبر في بعض الأحيان، أو تسكت، لكن سرعان ما تنتفض، فيظهر معدنها الحقيقي عند الشدائد وعند الاحتكاك مع الأعداء المتربصين بها، قال تعالى (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً).

اليوم تتناول يومياتنا مسيرة أحد الأبطال المجاهدين من أبناء الأمّة لم يعرف حدودا معينة لجهاده سواء بالسنان أو باللسان، فكان يقود التظاهرات في قريته (جبلة) احتجاجا على الغزو الايطالي لليبيا عام 1911، ويعلن المقاومة المسلحة ضد الغزو الفرنسي لسوريا عام 1920، ويستشهد وهو يقاوم البريطانيين والصهاينة في فلسطين عام 1935.

صيته مازال ذائعا في العالم كله، حارب ضد إيطاليا وفرنسا وبريطانيا والجماعات اليهودية، حكمت عليه فرنسا بالإعدام غيابياً، وكان على لائحة أبرز المطلوبين للاحتلال البريطاني، ومن أهم الأسماء الذين سعت لاستهدافهم عصابات «الهاغانا الصهيونية».

من هو عز الدين القسّام ؟

وُلِدَ في (9 من المحرم 1300هـ= 20 من نوفمبر 1882م) في بلدة جبلة في محافظة اللاذقية في سوريا، كان منذ صغره يميل إلى العزلة والتفكير، وتلقى دراسته الابتدائية في كتاتيب بلدته جبلة، ورحل في شبابه إلى مصر؛ حيث درس في الأزهر، تأثر بقادة الحركة النشطة التي كانت تُقاوم المحتلّ البريطاني بمصر، وفي مصر كان يصنع الحلويات ويبيعها ليعيل نفسه، وكان صديقه عز الدين التنوخي يستحي منه ويختبئ، فكان يقول له أنّ المفروض أن نتباهى بهذا العمل الشريف، وعندما جاء والد عز الدين التنوخي ليسأل عن ابنه وعرف خبره، قال له: إن عز الدين القسام علّمك الحياة.

بعد انتهاء تعليمه في الأزهر عاد القسام إلى جبلة، وبعد وقت قصير من عودته، قرر السفر إلى إسطنبول، عاصمة الخلافة العثمانية، للاطلاع على أساليب تدريس الدروس المسجدية هناك. لكنه لم يمكث هناك طويلاً، وعاد مرة أخرى إلى جبلة في عام 1903، وهناك بدأ عز الدين القسام بتدريس الأطفال في الصباح وتعليم الكبار في المساء، وأسّس مدرسة في عام 1912 لتعليم الأطفال والكبار على حد سواء.

دعمه للثورة الليبية

ضربت شهرته الآفاق، وأضحى الناس يعرفونه ويسمعون به في المناطق القريبة وفي طرطوس واللاذقية وبانياس، حتى صار خطيباً في جامع المنصوري يشرح الإسلام ويبين معانيه وأحكام شريعته السمحة كما تشبّع القسام نتيجة دراسته في الأزهر بمعنى وحدة الأمة وارتباطها الوثيق بعقيدة الإسلام، لذا نهض في جبلة واللاذقية يقود المظاهرات المنددة بالغزو الإيطالي لليبيا عام 1911 ويستنفر الطاقات، ويستحث الهمم للدفاع عن الأمة هاتفاً فيها:

يا عرب ويا إسلام	قوموا كلكم على الطغيان
اضربوا أسطول الطليان	في الموانئ والخلجان
هالأرض العربية	بدها وحدة وحرية
من طوروس للأطلسي	كلها ثورة وغليان
يا رحيم ويا رحمن	غرّق أسطول الطليان

كما قام بتنظيم حملات التطوع في الساحل السوري، حيث نسّق مع السلطات العثمانية لنقل المتطوعين إلى لواء إسكندرون ثم بالباخرة إلى ليبيا، لكن هذه الباخرة لم تصل نتيجة تفاهمات بين العثمانيين والإيطاليين، فقفل مع المتطوعين عائداً إلى مدينته.

ثمّ مع نشوب الحرب العالمية الأولى عام 1914 تطوّع للخدمة في الجيش العثماني، وأرسل إلى معسكر جنوب دمشق، فقد كان بعد عودته من مصر يعمل في شعبة التجنيد في جبلة، كما أنه استجاب لدعوة السلطان العثماني للجهاد، وراح يستحث المقاتلين على محاربة أعداء المسلمين، حتى عاد إلى مدينته مُتفرغاً للعلم والوعظ.

فرنسا تلاحقه وتحكم بإعدامه

في عام 1918، احتل الفرنسيون سوريا، حيث دعا عز الدين القسام إلى رفع السلاح والجهاد ضد المستعمر الفرنسي، وعمل على نشر الوعي وحث الناس على المقاومة في خطبه ودروسه. واشترى أيضاً الأسلحة ودرّب المجاهدين.

وفي المؤتمر السوري الأول الذي عقد عام 1919، انضم المندوبون الفلسطينيون عن أكبر المدن مؤكدين على وحدة فلسطين السياسية مع سوريا، اعتماداً على تأسيس أول حكومة عربية في دمشق برئاسة الملك فيصل، وردًا على وعد بلفور بنيّة بريطانيا تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين.

يذكر محمد شراب في كتاب عز الدين القسام شيخ المجاهدين في فلسطين أنّه في عام 1919 وصلت لجنة «كينغ كراين» إلى مدينة اللاذقية لتستطلع آراء الناس في تقرير مصير البلاد السياسي وفصل سوريا عن فلسطين، وكان الشيخ عز الدين القسام ضمن الوفد الذي قابلها وعندما سُئِل عن رأيه قال: لا حماية ولا وصاية، فأجابه رئيس اللجنة: «إنكم لا تستطيعون إدارة أنفسكم وحماية بلادكم». فرد القسام قائلاً: «نستطيع، وليس غيرنا أقدر منا على ذلك، إذ لدينا قوة لا يملكها الآخرون». وأخرج المصحف من جيبه رافعاً إياه في وجه رئيس اللجنة، وخاطبه قائلاً: «هذه قوتنا».

يقول التنوخي في مذكراته، التقى القسام بالملك فيصل لطلب الدعم، فرحب به ووعده بتأمين الدعم، إلا أن تقدم الفرنسيين نحو دمشق ووقوع هزيمة ميسلون غيّر الموقف على الملك والشيخ المقاتل.

بعد فترة من استمرار المواجهات مع الفرنسيين في الساحل السوري، أصدرت محكمة عسكرية فرنسية حكمها بإعدام القسام، فتوجه سراً إلى بيروت، ومنها إلى حيفا بفلسطين الواقعة تحت سيطرة الاحتلال البريطاني.

مقاومته للاحتلال البريطاني في فلسطين

باع عز الدين القسام بيته وترك قريته الساحلية، وانتقل إلى قرية الحفة الجبلية ذات الموقع الحصين؛ ليساعد عمر البيطار في ثورة جبل صهيون (1920-1919م)، وقد حَكم عليه الاحتلال الفرنسي بالإعدام غيابيًّا، وبعد إخفاق الثورة فرّ الشيخ القسام عام (1339هـ= 1921م) إلى فلسطين مع بعض رفاقه، واتّخذ مسجد الاستقلال في الحيّ القديم بحيفا مقرًّا له؛ حيث استوطن فقراء الفلاحين الحيّ بعد أن نزحوا من قراهم، ونشط القسام بينهم يُحاول تعليمهم، ويُحارب الأمّيّة المنتشرة بينهم، فكان يُعطي دروسًا ليليّة لهم، ويُكثر من زيارتهم، وقد كان ذلك موضع تقدير الناس وتأييدهم.

وشهدت المرحلة التالية محاولات منظمة للمقاومة المسلحة ضد الاحتلال البريطاني، منها عملية كبرى شارك فيها ألفا بدوي مسلم من حوران في سوريا، ومن وادي بيسان في فلسطين، وقاموا بالهجوم على القوات العسكرية البريطانية، في الوقت الذي كانت المقاومة السورية ضد الفرنسيين على أشدها.

بعد فترة عُين القسام إماماً لمسجد الاستقلال بحيفا، ثم أنشأ جمعية الشبان المسلمين في أيار 1928، وفي عام 1930، عُين القسام مأذوناً شرعياً لعقود الزواج في المحكمة الشرعية في حيفا، وأتاحت له مهام هذا المنصب فرصة مضاعفة لتوسيع نطاق جهوده نحو الفلاحين، وشجعهم على إقامة تعاونيات زراعية، وتعاونيات لتسويق المنتوجات.

ثمّ في مرحلة لاحقة أخذ الشيخ القسام يحرّض على التمرد ضد البريطانيين من منبره في جامع الاستقلال، داعياً الناس للتبرع بالأموال للجهاد بدلاً من تزيين المساجد وبناء الفنادق، كما طلب من الناس تأجيل فريضة الحج وتحويل نفقاته لشراء السلاح، ولم يكن لديه فرق في قتال البريطانيين أو الفرنسيين مؤكداً أنه ضد احتلال الكفار لبلاد المسلمين.

ثورة البراق

كان بدء المرحلة الجادة في التسلح والتدريب في أواخر عام 1928، عندما خطت العصابات اليهودية خطوة جريئة حيث تجاوزوا المباح لهم عند حائط البراق، وتداعوا من كل أرجاء فلسطين، وتدفقوا إلى الزيارة آلافاً مؤلفة بين مظاهر الحماس والزهوّ، فأثار هذا المسلمين، وتداعوا إلى حراسة المسجد الأقصى والدفاع عنه، مما دفع جماعة القسام إلى الانتقال من مرحلة الدعوة إلى مرحلة الإعداد العسكري المسلح.

ثم جاءت ثورة البراق عام 1929 لتعجّل بالتحضير العسكري، والانتقال من المرحلة السرية إلى المرحلة العلنية. طلب عز الدين القسام العون ممن حوله وقام بالاتصال بكل الملوك والأمراء والزعامات العربية في ذلك الوقت.

شهدت الثورة صدامات بين الفلسطينيين من جهة واليهود وقوات الانتداب من جهة أخرى في الخليل وصفد والقدس ويافا ومدن فلسطينية أخرى، واستمرت أياماً.

أسفرت المواجهات عن مقتل 133 يهودياً وجرح 339 آخرين، في حين قتل 116 مسلماً وجرح 232 آخرون.

مُشعلُ الثورة الفلسطينية الكبرى

كان ازدياد الهجرة اليهودية إلى فلسطين وازدياد مساحة الأراضي التي استولوا عليها سبباً في إعلان القسام الجهاد العلني من القرى والجبال البعيدة بدءاً من عام 1935.

وفي خطبة القسام الأخيرة، قال: «أيها الناس، لقد علّمتكم أمور دينكم حتى صار كل واحد منكم عالماً بها، وعلّمتكم أمور وطنكم حتى وجب عليكم الجهاد، ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد، فإلى الجهاد أيها المسلمون، إلى الجهاد أيها المسلمون».

وفي يوم 20 تشرين الثاني 1935، اندلعت مواجهة بين قوة بريطانية ومجموعة صغيرة من الفلسطينيين المسلحين على تلال قرية يعبد في منطقة جنين، وعلى إثر ذلك الاشتباك الذي استمر لمدة ثلاث ساعات، قتل قائد المجموعة الشيخ عز الدين القسام وأربعة من رجاله.

وبعد ذلك أصدرت سلطات الاحتلال البريطاني بياناً وصفت فيه المجموعة بـ «قطاع الطرق»، في الوقت الذي كان فيه للكتاب «الصهاينة» رأي آخر، حيث كتب موشي بيلينسون وهو قائد صهيوني في صحيفة «بالستاين بوست» أن «هؤلاء الأشخاص ليسوا قطاع طرق، لأن أسماء بعضهم ووضعهم الاجتماعي وموقعهم السياسي تعطي شهادة واضحة على انخراط خطباء المساجد، ومديري المدارس ومسؤوليات جمعيات الشبان المسلمين. إنهم ليسوا عصابة لصوص لكنهم جسم للإرهاب السياسي أولئك الذين واجهوا السلطات في فلسطين».

دفن القسام في حيفا، وقالت جريدة الجامعة العربية في كانون الثاني 1936 «يحتفل أبناء فلسطين بإحياء ذكرى مجاهد من سوريا الشمالية سقط شهيداً في سبيل استقلال سوريا الجنوبية، وليس ذلك فحسب، بل قاد حملة جهاد لعلها الأولى من نوعها في تاريخ الإسلام الحديث في فلسطين وسوريا والشرق العربي بأسره».

القسّام من جديد

كان لمقتل القسّام الأثر الأكبر في اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى (1936 - 1939)، وكانت نقطة تحول كبيرة في مسيرة الحركة الوطنية الفلسطينية بعد ذلك. فقد حدد القسام مسؤوليات القادة من بعده، ووزع عليهم مناطق فلسطين.

وفي عام 1991، اختارت حركة «حماس» اسم «كتائب الشهيد عز الدين القسام» اسما لجهازها العسكري، تتمركز الكتائب في قطاع غزة ولها وجود في الضفة الغربية ولبنان.

واستمر استلهام اسم القسام في التصنيع الحربي لكتائب القسام، حيث أنتجت صاروخها الأشهر «القسام» محلي الصنع، وأصدرت منه العديد من النسخ.

وفي 7 أكتوبر 2023م، أعادت عملية «طوفان الأقصى» بقيادة كتائب القسام، القضية الفلسطينية إلى صدارة المشاهد كلها، واستعاد اسم «القسام» تألقه في ساحات فلسطين من جديد.

إرواء الصادي من نمير النظام الاقتصادي (ح 73)

تفتيت الثروة بتقسيم الإرث على الزوج والأخ

الحَمْدُ للّه الذي شَرَعَ للنَّاسِ أحكَامَ الرَّشاد, وَحذَّرَهُم سُبُلَ الفَسَاد, وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى خير هَاد, المبعُوثُ رَحمَةً للعبَاد, الَّذي جَاهَدَ في اللّه حقَّ الجهَاد, وَعَلى آله وَأصْحَابه الأطهَارِ الأمجَاد, الَّذينَ طبَّقوا نَظَامَ الإسلاَمَ في الحُكْم وَالاجتمَاع وَالسِّيَاسَة وَالاقتصَاد, فَاجْعلْنَا اللّهُمَّ معَهُمْ, وَاحشُرْنَا في زُمرَتهمْ يومَ يَقُومُ الأشهَادُ يومَ التَّنَاد, يومَ يَقُومُ النَّاسُ لرَبِّ العبَاد.

أيها المؤمنون:

السَّلامُ عَليكُمْ وَرَحْمَةُ اللّه وَبَرَكَاتُهُ وَبَعدُ: نَتَابعُ مَعكُمْ سلسلَةَ حَلَقَاتِ كتَابنَا إرواءُ الصَّادي منْ نَمير النِّظَام الاقتصَادي, وَمَعَ الحلْقَة الثَّالثَة وَالسَّبعينَ, وَعنوَانُهَا: «تفتيتُ الثَّروَة بتَقسيم الإرْث عَلى الزَّوج, وَالزَّوجَة, أو الزَّوجَاتَ». نتَأمَّلُ فيهَا مَا جَاءَ في الصَّفحَة الخَامسَة عَشرَةَ بَعدَ المائَة منْ كتَاب النِّظَام الاقتصَادي في الإسلاَم للعَالمَ وَالمُفكر السِّيَاسيِّ الشَّيخ تقيِّ الدِّينَ النَّبهَانيِّ. يَقولُ رَحمَهُ اللّه: «وَقد شَوهدَ في الوَاقع, أنَّ وَسيلَةَ تفتيتِ الثَّروَة هَذه طَبيعيًّا هيَ المِيرَاث».

يَقُولُ الشَّارحُ جزَاهُ اللّه خيرًا: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ﴾. ذكرَتْ هَذه الآيَةُ أنَّ للزَّوج حَالَتَين: في الحَالَة الأولَى: يَرثُ الزَّوجُ النِّصْفَ إذَا لَمْ يَكُنْ لزَوجَته وَلَدُ صُلب, وَلا وَلَدُ ابن, لا ذكر وَلا أنثَى, لا منهُ وَلا منْ غيره, وَهَذا هُوَ المُرَادُ بالوَلد عندَ الإطلاَق. وَفي الحَالَة الثَّانيَة: يَرثُ الزَّوجُ الرُّبعَ مَعَ وُجُود أحَد منَ المَذكُورينَ, وَيرثُ النِّصْفَ وَمَا تبَقَّى, إذَا انفرَدَ عَلى قَول, وَالقَولُ الآخَرُ: أنَّهُ لا يُرَدُّ عَليه البَاقي, وَهُوَ قَولُ الجمهُور. وَهُوَ لا يَحْجبُ أحَدًا وَلا يَحْجبُهُ أحَدٌ.

الوارث	النصيب	الشروط	الحجب
الزوج	نصف التركة	- إذا عدم الفرع الوارث .	- لايحجبه أحد ولا يحجب أحد
	الربع	- إذا وجد الفرع الوارث .	
	النصف + الباقي	- إذا انفرد على قول وعلى القول الآخر لايرد عليه الباقي وهو قول الجمهور	

الأخُ الشَّقيقُ لَهُ ثَلاثُ حَالات: إذَا انفَردَ فَلَهُ كَاملُ التَّركَة, وَإذَا وُجدَ مَعَهُ شَقيقَةٌ أو أكْثَرُ, وَلَمْ يُوجَدْ مَعَهُ أصْلٌ أو فَرْعٌ وَارثٌ ذَكَرٌ فَللأخ الشَّقيق مثْلُ حَظِّ الأنثيَين, وَإذَا وُجدَ أصْحَابُ فَرض وَأخَذُوا فُرُوضَهُمْ, وَلَمْ يُوجَدْ مُعَصِّبٌ حَاجبٌ لَهُ أخَذَ البَاقي. وَالأخُ الشَّقيقُ يَحجُبُ الأخَ لأب, وَالأخْتَ لأب, وَابنَ الأخ الشَّقيق, وَابنَ الأخ لأب, وَالعَمَّ الشَّقيق, وَالعَمَّ لأب, وَابنَ العَمِّ الشَّقيق, وَابنَ العَمِّ لأب. وَالأخُ الشَّقيقُ يَحجُبُهُ الابنُ, وَابنُ الابن, وَإنْ نَزَلَ, وَيَحْجُبُهُ الأبُ كَمَا يَحْجبُ بالجدِّ عَلى القَول الرَّاجح.

الوارث	النصيب	الشروط	الحجب
الأخ الشقيق	كامل التركة	- إذا انفرد .	- يحجب (الأخ لأب و الأخت لأب و ابن الأخ الشقيق وابن الأخ لأب و العم الشقيق و العم لأب و ابن العم الشقيق و ابن العم لأب). - ويحجبه (الابن و ابن الابن و ان نزل و الأب وبالجد على القول الراجح).
	مثل حظ الأنثيين	- إذا وجد معه الأخت الشقيقة فأكثر . - ولم يوجد معه أصل أو فرع وارث ذكر . - وان لاتستغرق الفروض التركه	
	الباقي	- إذا وجد أصحاب فرض وأخذوا فروضهم - وعدم المعصب الحاجب له	

الأخُ لأب لَهُ ثَلاثُ حَالات: إذَا انفَردَ فَيأخُذُ جَميعَ التَّركَة, وَإذَا وُجدَ مَعَهُ أخْتٌ لأب فَأكثَر, وَلَمْ يُوجَد ذَكَرٌ وَارثٌ منَ الفُرُوع أو الأصُول, فَإنَّهُ تُقسَمُ بَينَهُمُ التَّركَةُ: للذَّكَر مثْلُ حَظِّ الأنثيَين. وَإذا وُجدَ أصْحَابُ فَرض وَأخَذُوا فُرُوضَهُمْ, وَلَمْ يُوجَدْ مُعَصِّبٌ حَاجبٌ لَهُ, فَإنَّ الأخَ لأب يَأخُذُ البَاقي. الأخُ لأب يَحجُبُهُ الأبُ وَالجدُّ عَلى القَول الرَّاجح, وَيحجُبُهُ أيضًا الأخُ الشَّقيقُ وَالأختُ الشَّقيقَةُ إذَا صَارَتْ عَصَبَةً مَعَ البَنَاتَ أو بَنَات الابن. وَالأخُ لأب يَحجُبُ منْ جَانبه ابنَ الأخ الشَّقيق, وَابنَ الأخ لأب, وَالعَمَّ الشَّقيقَ, وَالعَمَّ لأب, وَابنَ العَمِّ الشَّقيقَ, وَابنَ العَمِّ لأب.

الوارث	النصيب	الشروط	الحجب
الأخ لأب	كامل التركة	- إذا انفرد .	- يحجب (ابن الاخ الشقيق و ابن الأخ لأب و العم الشقيق و العم لأب و ابن العم الشقيق و ابن العم لأب). - يحجبه (الابن و ابن الابن و ان نزل و الأب و الجد على القول الراجح و الاخ الشقيق و الاخت الشقيقة إذا صارت عصبة مع البنات أو بنات الابن).
	مثل حظ الانثيين	- إذا وجد معه الأخت لأب فأكثر . - ولم يوجد معه أصل أو فرع وارث ذكر . - وان لاتستغرق الفروض التركه	
	الباقي	- إذا وجد أصحاب فرض وأخذوا فروضهم - وعدم المعصب الحاجب له .	

وَقبلَ أنْ نُودِّعَكُمْ أحبتنَا الكرَامَ نذكرُكُمْ بأبرز الأفكَار التي تنَاولَها موضُوعُنَا لهذا اليوم:

أولاً: الزَّوجُ لَهُ حَالتَان:

- إذَا عُدمَ الفَرعُ الوَارثُ يأخُذُ الزَّوجُ نصْفَ التَّركَة, وَإذا وُجدَ الفَرعُ الوَارثُ يَأخُذُ رُبعَ التَّركَة.

- إذَا انفَردَ الزَّوجُ يَأخُذُ نصْفَ التَّركَة وَالبَاقي عَلى قَول, وَلا يُردُّ عَليه البَاقي عَلى قَول الجُمهُور.

ثانيًا: الأخُ الشَّقيقُ لَهُ ثَلاثُ حَالات:

- إذَا انفَردَ الأخ الشقيق يأخُذُ جَميعَ التَّركَة.

- إذَا وُجدَ معَهُ شَقيقَةٌ أو أكْثَرُ, وَلَمْ يُوجَدْ معَهُ أصْلٌ أو فَرْعٌ وَارثٌ ذَكَرٌ فَلَهُ مثْلُ حَظِّ الأنثيَين.

- إذَا وُجدَ أصْحَابُ فَرض وَأخَذُوا فَرضَهُمْ, وَلَمْ يُوجَدْ مُعَصِّبٌ حَاجبٌ لَهُ أخَذَ البَاقي.

ثالثًا: الأخُ لأبٍ لَهُ ثَلاثُ حَالات:

- إذَا انفَردَ الأخ لأب يأخُذُ جَميعَ التَّركَة.

- إذَا وُجدَ مَعَهُ أُخْتٌ لأب فَأكثَر, وَلَمْ يُوجَد ذَكَرٌ وَارثٌ منَ الفُرُوع أو الأصُول, فَلَهُ مثْلُ حَظِّ الأنثيَين.

- إذَا وُجدَ أصْحَابُ فَرض وَأخَذُوا فَرضَهُمْ, وَلَمْ يُوجَدْ مُعَصِّبٌ حَاجبٌ لَهُ, فَإنَّ الأخَ لأبٍ يَأخُذُ البَاقي.

أيها المؤمنون:

نَكتَفي بهذا القَدْر في هَذه الحَلْقَة, مَوعدُنَا مَعكُمْ في الحَلْقَة القَادمَة إنْ شَاءَ اللّه تَعَالَى, فَإلى ذلكَ الحينَ وَإلى أنْ نَلْقَاكُمْ وَدَائماً, نَترُكُكُم في عنَايَة اللّه وحفظه وأمنه, سَائلينَ المَولَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنْ يُعزَّنَا بالإسْلام, وَأنْ يُعزَّ الإسلام بنَا, وَأن يُكرمَنا بنَصره, وَأن يُقرَّ أعيُنَنَا بقيَام دَولَة الخلاَفَة عَلى منهَاج النبوة في القَريب العَاجل, وَأن يَجعَلَنا من جُنُودهَا وَشُهُودهَا وَشُهَدَائهَا, إنهُ وَليُّ ذلكَ وَالقَادرُ عَليه. نَشكُرُكُم, وَالسَّلامُ عَليكُم وَرَحمَةُ اللّه وَبَركَاتُه.

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

التلفون: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

STAG